
١٤٢٢٤

وعترته الاوصياء **اما بعد** فيقول الفقير الى

الله في كل موطن محمد بن مرتضى المدعو بمحسن

ايده الله في اولاه للتزود لاخراه هذه كلمات

طريفة ومقالات شريفة فيها ايقاظات

للراقدين في الشبهات وايماضات للمترددين

في الظلمات واشارات يقام بها العقائد على

من المؤمنين غير اولى الضرر وبشارات

يبشر بها المجاهدون في سبيل الله باموالهم

وانفسهم على الخطر واما الذين في قلوبهم

مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وهي

لهم كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد

وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من
الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين
1 ايقاظ والذي فلق الحبة وبرء النسمة
انه ما اختلف اصناف كون من الاكوان
اختلاف في نوع الانسان فان منه ادم و
نوحا وال عمران وال ابرهيم ومنه نمرود
وشداد وال فرعون وال هامان و
شتان ما بين الصنفين وشتان بينهما ثم
اصناف لا تحصى من اهل الجنان واصحاب
النيران في كل قرن واوان على اختلاف
مراتبهم في الضلالة والهدى وكل

ذلو

فرعون موسى وكل الى مستقر حركته و
بازاء كل درجة دركة يزداد هؤلاء من الله
قربا ودنوا وهؤلاء بعدا وعتوا وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا ايقاظ ان من اهل الشقا من 2
يبطن شقاوته فيلتبس على الذين لا يعلمون
ثم انه ليتوغل في الخفاء لتوغله في الشقا
فيذهب على الالباء اولى الذكاء حتى انهم
ليحسبون انهم مهتدون لشدة الشبه
بين الفريقين وكثرة الشبه في التجديد
وليس الشان بالاذعان لمكان النفاق
في نوع الانسان وكلما كان احد المتقابلين

من الاخر بعد كان الاشتباه اكثر واشد
فارباب الرياسة الدينية امرهم في
الاغلب غير مبين لمكان المتراسين وهذه
هي المصيبة الكبرى في الدين والفتنة
العظمى لبيضة المسلمين وهي التي اوقعت
الجاهين في الحرج واعيتهم عن سبيل المخرج
اذ من الواجب اتباع الاذناب للراس وفي
الراس قد خفي نفاق الناس ولاجل ذلك
٣ تقاتل التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اشارة
اذا كان امر النبوة ظهوريا والزمان
نوريا كان الفرق بين الفريقين في الاكثر
صو

صوريا وتميز المؤمن من الكافر ضروريا
لمكان الامتحان الذي يكرم به المرء ويهان
الا ان مخايل النفاق لا يهتدي اليها
الا الاقلون ومخاتل شياطين الانس لا
يعرفها الا المبصرون ومعرفة هذا هي المهم
وهي الامر المدلهم انها اساس الاهتداء
في غير زمان النور ومناط الاقتداء في
سائر الدهور الله ولي الذين آمنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور تنبيه هذه المعرفة ٤
بعد معرفة الله سبحانه هي اهم المعارف
ولهذا سمي صاحبها في كلمات اهل البيت

عليهم السلام بالعارف وجعل امر التشيع
في الدين عظيما وثوابه جسيما بل جعل
النجاة محصورة فيه والانسانية مقصورة
عليه من مات ولم يعرف امام زمانه
مات ميتة جاهلية انما انت منذر و
لكل قوم هاد يوم ندعو كل اناس بامامهم
فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن
كتابهم ولا يظلمون فتيلا ومن كان في
هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا
٥ تبصرة انك اذا لم تعرف العالم من المتعالم
والمحق من المبطل والرئيس من المترائس
م

فبمن تقتدي في دينك واحكامه وممن تاخذ
ما افترض الله عليك في حلاله وحرامه و
انك لتعلم انهم لقد ابتغوا الفتنة من قبل
وقلبوا لك الامور وان نوعهم باق مستمر
على كر الدهور وانهم يلبسون الحق بالباطل
وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم وان
فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون
بلاغ ان الشقي اذا كان في لباس اهل ٦
السعادة كان ضرره اشد في الدين وفتنته
اعظم في المؤمنين وقد قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه قصم ظهري رجلان

عالم متهتك وجاهل متنسك هذا قوله في
المؤمن فما ظنك بالمنافق المبتدع العليم اللسان
المتصنع فلا جرم يكون منه خراب الدين
و بلاد المسلمين يخادعون الله والذين امنوا
وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون
في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا
ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون تذكير ٧
انك لقد علمت و تحققت ما جرى بين صحابة
نبينا صلى الله عليه واله وسلم بعد من
تلبيسهم الامر على الناس والباسهم لباس
البؤس والباس بعد ما سمعوا النصوص

على الخصوص مرة بعد اولى وكرة غب اخرى
فجحدوا ما علموه وبدلوا ما سمعوه وانكروا
ما حق في اعناقهم واعناق المسلمين من
حق مولاهم امير المؤمنين غلب عليهم حب
الرياسة والهوى واشتعل في قلوبهم نائرة
الحسد والبغضاء فعادوا الى الخلاف والا
فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا
قليلا فبئس ما يشترون ام يحسدون الناس
على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم
الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم
من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم

٨ سفيرا قصتر فعلوا النصب الخليفة وعقدوا
البيعة في السقيفة وما ادريك ما السقيفة
ثم ما ادريك ما الخليفة أعرضوا عن تغسيل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتكفينه
ودفنه والفجيعة به واشتغلوا بتهيئة اسباب
الامارة وتهييج ذوي الاحقاد على سيد العباد
الذي انما اسلموا خوفا من سيفه وقتاله
بعد ان قتل اباءهم وابناءهم في مواقف
نزاله فحملوا عمود الخلافة ونبذوا العقود
بعد تلك الحصافة وادعوا التأمر على عباد
اى الاحكام
الله وتسموا زورا وبهتانا بخلفاء رسول الله
بغير

بغير قدم راسخ في علم ولا سبق في فضل الى
قد شاب قرنهم في الشرك والاثام وقد
ابيض فودهم في عبادة الاصنام توسلوا — فودا الراس جانباه مر
الى ما ادعوا بالخدايع والحيل والممالاة بين
ارباب الدخل والدغل من الذين مردوا
على النفاق غيبو بهم وقالوا آمنا بافواههم
ولم تؤمن قلوبهم فاولى لهم ثم اولى
لهم بما كانوا يكفرون اولئك يلعنهم الله
ويلعنهم اللاعنون اولئك الذين اشتروا
الحيوة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب
ولا هم ينصرون ذنابة ثم قد سمعت كيف ٩

قبائل الارجس تقمصها علوج بني امية

الشاربون للخمور المعلنون بالفجور المستحلون

بلبس الحرير ولعب الطنابير قاتلوا ذرية

المصطفى والمتدينون بسب المرتضى

ثم تلقفها بنو العباس السالكون مسالك

اولئك الارجاس فيا لها من رزية ما

اعظم مصيبتها في الاسلام والمسلمين

اولئك عليهم لعنة الله والملئكة والناس

اجمعين لا يخفف عنهم العذاب ولا هم

ينظرون ولو ترى الذين ظلموا اذ يرون

العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد

العذاب اذ تبرء الذين اتبعوا من الذين

اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب

وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرء

منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم

حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار

١٠ استعاذة نعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات

الكتاب ونسوا الله رب الارباب والنبي وساقي

الكوثر في مواقف الحساب ولظى

الطامة الكبرى ونعيم دار الثواب ارادوا

غير باب الله بابا ام اتخذوا من دون الله

اربابا وفيهم اهل بيت نبيهم وهم ازمة الحق

والسنة الصدق شجرة النبوة وموضع الرسالة
ومختلف الملئكة ومهبط الوحي ومعدن
العلم ومنار الهدى والحجج على اهل الدنيا
خزائن اسرار الوحي والتنزيل ومعادن
جواهر العلم والتاويل الامناء على الحقايق
والخلفاء على الخلائق اولوا الامر الذين أمروا
بطاعتهم واولوا الارحام الذين أمروا بصلتهم
وذووا القربى الذين امروا بمودتهم و
اهل الذكر الذين امروا بمسألتهم والموالى
الذين امروا بموالاتهم ومتابعتهم واهل
البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس و

طه

طهرهم تطهيرا والراسخون في العلم الذين
عندهم علم القران كله تاويله وتفسيره احد
السببين اللذين من تعلق بهما فازت
قداحه وثاني الثقلين اللذين من تمسك
بهما أسفر عن حمد السرى صباحه السادة
القادة الذادة الدعاة الهداة الحماة وسفينة
النجاة مفزع العباد في الدواهي ومفزعهم
في الاوامر والنواهي اذا انطقوا نطقوا بالصواب
واتوا بالحكمة وفصل الخطاب وعرفوا
كيف يؤتى البيوت من الابواب وهدوا
من استهداهم الى ما يحتاج اليه في يومه و

١١ عن اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده منقبة
هم اعيان الوجود واسماء المعبود وابواب
الملكوت ونواب الجبروت وحجاب اللاهوت
اسماء الله الحسنى وصفاته العليا وعروته
الوثقى سادات البشر والانوار الاربعة
عشر ائمة من اتقى وبصائر من اهتدى بهم
المقصد سنتهم الرشد ابدا امر الله من
نور عظمته وولاهم امر مملكته وارتضاهم
لغيبه وحكمته واخذ بهم سلكة المقربين
واختارهم على علم على العالمين من اطاعهم
فقد اطاع الله وراقبه ومن عصاهم فقد
جا

جاحد الله بالعناد وحاربه اولئك الذين
آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر
بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين
١٢ وصل هم الكواكب العلوية المشرقة من شمس
العصمة الفاطمية في سماء العظمة المحمدية
والاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية
والاغصان النبوية اليانعة في الدوحة
الاحمدية والذرية الزكية الهادية المهدية
لا شرقية ولا غربية اولئك هم خير البرية
تصاغرت لعظمتهم العظماء وتقاصرت
عن علمهم العلماء وعجزت عن وصف شانهم.

البلغا، وكلت عن مدحهم السنة الخطبا و
لكنت عن ثنائهم السنة الشعرا، وما عسى
ان تبلغ المدايح والى اين تنتهى الافكار
و القرايح وقد رفعهم اثنى عليهم القران و
مدحهم الرحمن وخلق لاجلهم السما و
١٣ الارض ذرية بعضها من بعض تكلمة
قد صعدوا ذرى الحقايق باقدام النبوة
و الولاية و نوروا اسبع طبقات اعلام
الفتوى بالهداية فهم ليوث الوغى و
غيوث الندى وطعنا، العدى وفيهم
السيف و القلم فى العاجل و لوا الحمد
العم

و العلم فى الاجل اسباطهم خلفا، الدين و
خلفا، النبيين مصابيح الامم و مفاتيح الكرم
و السنام الاعظم الانبيا، كانوا يقتبسون
من انوارهم و يقتدون باثارهم فالكليم
البس حلة الاصطفا، لما شاهدوا منه
الوفا، وروح القدس فى جنان الصاغورة
ذاق من حدايقهم الباكورة و شيعتهم
الفرقة الناجية و الفئة الزاكية صاروا
لهم ردءًا و صونا و على الظلمة الباغين عونا
و سينفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى
النيران يظهر حجة الله على الخلق و السيف

الا لم قوم يحتمون على
العبادة منه

المسلول لاظهار الحق وعد الله الذين
منكم ٥٥ امنوا وعملوا الصلحات ليستخلفنهم في
الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم
وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
١٤ لا يشركون بي شيئا بشارة فطوبى
لمن استمسك بعروة هذا الكلام وصلى
خلف هذا الامام فانه يقف على معاني
الكتاب المسطور والرق المنشور ثم
يدخل الى البيت المعمور والبحر المسجور في
الحجاب ويظهر العجاب وياتي باللباب

وينطق بالصواب ويفتح خزاين الغيوب و
يفتق دفائن القلوب برفع الراية المهدية
ويروج الدولة الاحمدية يقوم بالسيف
فيمحو الزيف والحيف يمهد الارض ويحيي
السنة والفرض هو بقية الابرار وخاصة
الاطهار وخازن الاسرار ووارث
الانوار ومنتهى الادوار خاتم الاوصياء وخاتم
الاسخياء وصاحب الكرة البيضاء والسيف
المتصل بين الارض والسماء بيمنه رزق
الورى وبقائه ثبتت الارض والسماء
خليفة النبيين وغوث المومنين و

مستودع علم الاولين والآخرين ومجمع معالم
الدين وقاصم شوكة المعتدين هادم اركان
الشرك والنفاق وماحي آثار الغي والشقاق
جامع الكلمة على التقوى والباب الذي
منه يؤتى المهدي الموعود وبقية الله
المقصود من الوجود بقية الله خير لكم
ان كنتم مؤمنين ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة و
نجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض
ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم
ما كانوا يحذرون نذارة انما يشرق ظهوره 15

دم

ويتم نوره بعد بلايا كثيرة ورزايا عسيرة
وفتن هائمة ومحن قائمة وخطوب مزعجة
وكروب مدلهمة يجثون فيها على الركب و
يودون لو ذهبوا مع من ذهب من ظهور
الآيات واقبال الرايات وهرج في البلاد
ومرج بين العباد وخروج ستين كذابا
يدعون النبوة وخروج اثني عشر طالبيا
يدعون الامامة وزلزلة عظيمة ببغداد
يخسف بها العباد وموت احمر وموت
ابيض وخسوف في غير زمانه وكسوف
في غير اوانه وترك الامر بالمعروف والنهي

عن المنكر وفشو الشر وهتك النساء وكثرة
الزنا وسفك الدماء واكل الربا وشرب الخمور
وجلب السرور ولبس الحرير وطرد الفقير و
قطع الارحام وظلم الايتام وتغيير الاحكام
وترك الصلوات واتباع الشهوات و
تشييد البنيان وامارة النساء والصبيان
وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال و
خروج الدجال وركوب الفروج على السروج
وبروز ياجوج وماجوج وظهور السفياني
وفتنة اليماني واخراج دابة الارض لتميز
٢ بعضهم عن بعض واذا وقع القول عليهم
او

اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس
كانوا باياتنا لا يوقنون ويوم نحشر من كل
امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون
حتى اذا جاؤا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا
بها علما اما ذا كنتم تعملون ووقع القول
عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون والدابة
امير المؤمنين والايات الائمة والحشر الرجعة
كذا عن حجج الله فتذكرون ما اقول لكم و
افوض امري الى الله تحميد ما عسى نطيق ١٢
من حمد ربنا ومتى نقدر مقدار ما في حب
علينا من اداء شكر ربنا اذ هدانا الى الصراط

المستقيم وسلك بنا سبيل المنهج القويم وجعل
هوانا في الغيبة لما اختلفت الاهواء
ودأبنا فيهم حين اضطربت الآراء وولانا
لهم اذ تشعبت الولاء ودعانا بهم اذ تفرق
الدعاء عن اسرار سرائرنا بسريان محبتهم
قلب قلوبنا وقوى البنا الى قبلة متابعتهم
ووجه وجوهنا تجاه وجهتهم فاتخذنا
هديهم شرعة ومنهاجا ومذهبهم
سلما الى نيل المطالب ومعراجا وحبهم
علاجا وصرحنا بولائهم اذ ترى غيرنا
اوعاجا فهم صلوات الله وسلامه عليهم عدتنا

لداء هفواتنا اذا اختنا
كل قوم علاجا
لهم

وعتادنا وذخيرتنا الباقية في معادنا وهم
كبراؤنا في الدنيا والدين وشفعاؤنا في
الشافعين بهم نتولى ومن اعدائهم نتبرأ
تقربا الى الله الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
ارشاد يا مبتغي طريق السداد ومن يحب ١٧
الفوز والفلاح في المعاد اتبعون اهدكم
سبيل الرشاد وتعالوا معي الى اتباع سنن
الهداة وشق امواج الفتن بسفن النجاة
لعلكم تفلحون واتبعوا من لا يسألكم اجرا
وهم مهتدون ولا تتبعوا اهواء قوم قد

ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء
السبيل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
عرجوا عن طريق المنافرة وضعوا تيجان
المفاخرة فانما الفلاح لمن نهض بجناح
او استسلم فاراح ذروا الذين اتخذوا
دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة الدنيا
قد باض الشيطان وفرخ في صدورهم و
دب ودرج في حجورهم فنظر باعينهم
ونطق بالسنتهم فركب بهم الزلل وزين
لهم الخطل زين لهم الشيطان اعمالهم

فصدهم

فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون
١٨ تبصير ان بغض اعداء الله واجب كحب
اوليائه وهل الايمان الا الحب والبغض
حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم و
اليكم صح كره الكفر والفسوق والعصيان قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوثق
عرى الايمان الحب في الله والبغض في
الله وتوالي اولياء الله والتبري عن
اعداء الله قد كانت لكم اسوة حسنة
في ابرهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم
انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله

كفرنا بكم و بدا بيننا و بينكم العداوة و
البغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده تذنيب 19
واما اللعن والطعن وسوء القول في
الظالمين فليس ايضا ببدع في الدين و
لا بمستنكر لدى المستبصرين بل فيه ارشاد
للعباد وايقاظ لذوي الرقاد قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا رايتم اهل
الريب والبدع من بعدي فاظهروا
البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول
فيهم والوقيعة وباهتوهم لئلا يطمعوا
في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس
ولا

ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك
الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في
الآخرة والله سبحانه قد لعن الكافرين
والمنافقين وطعن في الجاحدين و[illegible]
بيوم الدين ودعا عليهم في غير مكان حتى
قيل انه ثلث القران ولربما خص انه
فكر وقدر فقتل كيف قدر بل صرح
بالاسم تبت يدا ابي لهب وتب وامراته
حمالة الحطب تأييد او ما سمعت ما ورد ٢٠
في شان دعاء صنمي قريش ان الداعي
به كالرامي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

في بدر واُحد وحنين بالف الف سهمٍ
لعل السر فيه انه لما قصرت يده عن الطعن
بالسنان عمد الى اللعن باللسان ولما عجز
عن النضال بالرماح قاتل معها برمي سهام
اللعن الى الارواح وهكذا ينبغي اَنْ
يُصنَع مع اصحاب المنكر واهل الشر ممن
يصد عن سبيل الله وكان امير المؤمنين
صلوات الله عليه يقنت في الفرايض بلعن
جماعة من الاشقياء، وفي النوافل بهذا
الدعا ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله
وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم اولَٰئكَ

الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
وهم وتنبيه واما قول قائلهم ان كان 21
الرجل في نفس الامر ملعونا فما الداعي في
تلويث لسانك بلعنه والا فانت في لعنه آثم
وهو بذلك غير متضرر فان اراد المشتبه
شفاؤ. والا فهو كلام مجادلٍ بالباطل
ليُدحض به الحق فليجبه مجيبٌ فلو تُصلِّ اذا
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه
ان كان مستحقا للصلوة من عند الله تعالى
تصل اليه ولا داعي في تبليغكها اياه وَ
الا فانت متجرئ على الله سبحانه في دُعائكَ

منه ما لم يكن ليفعل كله ثم كله قد ثبت
مثوبات الصلوة عليه وهي كسائر الدعوات
من الاسباب المطلوبة التي ابى الله ان
يجري الاشياء الا بها تعالت احكام الله عز و
جل من ادراك الانظار الحاسرة وتقدس
الشرع المطهر من مس ايدي الافهام
القاصرة لا والله بل اللعن والطعن بالنسبة
الى مستحقيهما عبادة كما ان الصلوة و
الدعاء بالاضافة الى اهليهما عبادة بل
مصباح العبادة ومفتاح السعادة لعن
اعداء الله والجهاد معهم مهما امكن و

كيف

كيفما امكن اذا امن الخطر وسلم من الضرر
خذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم
قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم و
ينصركم عليهم ويشف صدور قوم
مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب
الله على من يشاء **تمهيد** ثم ان الجاحدين ٢٢
الضالين المكذبين من انكر الحق بباطنه
وظاهره جميعا فجعل على جحود جنانه من
انكار لسانه علاوة وقد ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة و
منهم من اقر به في باطنه وجنانه ولكنه

انکره بظاهره ولسانه حسدا او بغیا او عتوا
وجحدوا بها واستیقنتها انفسهم ظلما و
علوا ومنهم من عکس فانکر بقلبه واقر
بلسانه وهم الذین انفسهم یخدعون اذا
لقوا الذین امنوا قالوا امنا واذا خلوا الی
شیاطینهم قالوا انا معکم انما نحن مستهزءون
الله یستهزئ بهم ویمدهم فی طغیانهم
یعمهون ومنهم من اقر بجملة اصول
الدین ظاهرا او باطنا وامن بها لسانا وجنانا
الا انه فی التفاصیل ضل عن سواء السبیل
للجاج سیرته واعوجاج سریرته وهؤلاء فی
ال

المسائل الدینیة یتفرقون والی الاقسام الثلثة
فیها یتنازعون ونحن نقص علیک نباهم
بالحق تصنیف ان الناس بعد رسول الله ٢٣
صلی الله علیه واله وسلم نالوا فی العلم والعمل
علی اصناف فمنهم تمسکوا بالثقلین فی
الامرین فسالوا اهل الذکر ما لا یعلمون و
ردوا الی الله والرسول واولی الامر ما کانوا
فیه یتنازعون واتبعوا المحکمات واحتاطوا
فی المتشابهات ووکلوا تاویلها الی الله
والراسخین فی العلم علیهم السلام واثبتوا الا
تدری فی الاحکام وتلبسوا بها الحلال والحرام

فأبهموا ما ابهم الله وسكتوا عما سكت
الله ولم يزيدوا فى التكاليف على ما اتاهم
الله ولم ينقصوا عما كلفهم الله فاذا تعارضت
عليهم الاخبار عن الائمة الاطهار قالوا
فيها بالخيار امتثالا اولئك الاخيار فرفعوا
بذلك ما رفع الله عنهم من العسر والحرج
واراداو لانفسهم ما اراد الله لهم من
اليسر وسهولة المخرج فسلموا واستراحوا
وارشدوا واراحوا رضى الله عنهم ورضوا
عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله
٢٤ هم المفلحون **تتمة** وبازائهم قوم غضوا

العينين

العينين ورفضوا الثقلين واحدثوا فى العقائد
بدعا وتحزبوا فيها شيعا واخترعوا فى الاحكام
اشياء حكموا فيها بالآراء وزادوا ونقصوا
فى التكاليف وصنفوا فيها تصانيف جعلوا
لله شركاء حكموا الحكم فتشابه الحكم عليهم
بل لله الحكم جميعا واليه يرجعون فويل للذين
يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون
هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل
لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون
تذييل ضلوا قاتلهم الله واضلوا ترد على ٢٥
احدهم القضية فيحكم فيها برايه ثم ترد

تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلافه
قوله ثم يجتمع القضاة بذلك عند الامام الذي
استقضاهم فيصوب اراءهم جميعا والههم
واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد
افامرهم الله بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم
عنه فعصوه ام انزل الله سبحانه دينا ناقصا
فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء
له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام
انزل الله دينا تاما فقصر الرسول عن تبليغه
وادائه والله سبحانه يقول ما فرطنا في
الكتاب من شيء وفيه تبيان كل شيء تعالى
الله

الله عما يقولون وتقدس رسوله عما [illegible]
استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله
اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان
هم الخاسرون ابلوغ ثم انهم لم يثبتوا في ٢٦
اختلافهم على ضوابط لا تتعدى بل
سلكوا فيها سبلا شتى وطرقا لا تحصى حزبوا
بها اكثر من في الارض ولو شاء الله لجمعهم
على الهدى ولكن ليبلو بعضهم على بعض
كل يدعو الى ما راه ويحمل الناس على اتباع
هواه فتشاجروا في الدين وتشاكسوا
مضلين طعن كل خلف في سلفها كلما دخلت

منهم امة لعنت اختها بصلفها افلتت منهم
الاحاديث ان يحفظوها واعيتهم السنة
ان يعوها فاتخذوا عباد الله خولا وماله
دولا فذلت لهم الرقاب واطاعتهم
الخلق اشباه الكلاب اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب
بالمغفرة فما اصبرهم على النار ذلك بان
الله نزل الكتاب بالحق وان الذين
اختلفوا فيه في الكتاب لفي شقاق بعيد
افضلح ومن هولاء من لم يشتبه عليهم الامر ٢٧
بل تبين لهم الحق يعرفونه كما يعرفون
ابا

ابناءهم ولكنهم نبذوا كتاب الله وراء
ظهورهم كانهم لا يعلمون وان كثيرا
منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون استوقدوا
نار العصبية واستحلوا اوزار الحمية لعداوتهم
للحق واهله بغيا وحسدا فاخذوا ابالغوث
في الانكار ولا يرفعون راسا الى الاعتبار
يسمع احدهم ايات الله تتلى عليه ثم يصر
مستكبرا كان لم يسمعها كان في اذنيه
٢٨ وقرا فبشره بعذاب اليم تشنيع ومنهم من
نصب نفسه على امور الناس قائما وليس
له سماه اشباه الناس عالما وليس به بل الدعوى

من اجن واكثر من غير طائل ثم جلس بين
الناس متقلدا للفتوى اوضامنا للحكم
والقضا، فان نزلت به احدى المبهمات
هيأ لها حشوا من رايه ثم قطع فهو من
لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت لا
يدري اصاب ام اخطأ لم يعض على
العلم بضرس قاطع ولم يلجأ فيه الى ركن
وثيق ولا يحسب العلم في شيء مما انكر
وان اظلم عليه شيء اكتتم به وستر يصرخ
من جور قضائه الدماء وتعج منه المواريث
الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا

يقولوا على الله الا الحق **خطبة** ومن الناس ٢٩
من اتبع التقليد في العلم والاعمال ولكنه
انحل الى الجدال واخلد قليلا الى الضلال سبيله صح
فاخذ يخوض في كثير من الفضول من الفروع
والاصول يطلب فيهما من البدع وما لا
يقع مسائل فينسج عليها ما هو اوهن من
بيوت العنكبوت دلائل بقول بالراي
في الكلام ويعول على الاجتهاد في كثير
من مسائل الحلال والحرام يغرس بذلك
شجرة الخلاف ويمشي به كثرة الاختلاف
خلطوا ما سمعوا بما لم يسمعوا فوقعوا فيها

وقعوا ابدلوا تبديلا واتخذوا بين ذلك سبيلاً
خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن
٣٠ يتوب عليهم إن الله غفور رحيم تعيير
ومن هؤلاء قوم اشتبه عليهم الأمر اشتباها
فحاروا في بيداء أنهم تياها فصاروا
فرقا وتحزبوا شيعا يطعن بعضهم في
بعض وينقض احدهم راي صاحبه كل
النقض وربما تسمع منهم في مسئلة دينية
اصولية او فروعية ازيد من عشرين قولاً
ذا دلائل بل لا يكادون يصطلحون في
اجتهاداتهم على خمس مسائل ولا اقل

ولا خمسة منهم لتوغلهم في الجدل بغير
هدى من الله إن الذين فرقوا دينهم و
كانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى
الله تعجب كيف يسوغ في سنة العقل أو ٣١
ملة الشرع أن يكون الاعتماد على العقول
المختلفة والآراء الغير المؤتلفة شريعة في
الدين ومنهاجا أو يكون شيء منها الداء
الجهل فيه دواء وعلاجا وغير خاف أن الآراء
لا تكاد تتوافق والظنون قلما تتطابق و
الأفهام تتشاكس ووجوه الاجتهاد تتعاكس
والاجتهاد يقبل التشكيك ويتطرق إليه

الركيك فيتشبه بالقوم من ليس منهم و
يدخل نفسه في جملتهم من هو بمعزل عنهم
كما ترى في ابناء الزمان وتسمع من الذين
خلوا من الاخوان ومن ثمة ترى المقلدة
في غمار ادانهم يعمهون وفي لجج اقاويلهم
يغرقون بل هم عليها يتقاتلون وبعضهم
دماء بعض يستحلون ان ربك يقضي
٣٢ بينهم فيما كانوا فيه يختلفون تانيب ومنهم
قوم زعموا ان لا عمل بالايمان ولا ايمان
الا بتعلم جدلهم وتعرف قواعدهم و
تقلد ما يسمونه ادلة عقايدهم وان لا
نجاة

نجاة لمن لم يسلك سبيلهم ولم يتقلد علمهم
ودليلهم وان من صدق الله ورسوله
من غير بحث ودليل فليس له الى الايمان
من سبيل بل ربما يظنون ان الفضيلة
مقصورة على تجشم مثل تلك الدلائل لتلك
المسائل ولو بالتقليد اولئك ينادون
من مكان بعيد تبكيت ثم ان قوما من ٣٣
هولاء اذا لم يتفقوا على ما راوه دليلا و
لم يجدوا فيه الى متمسك سبيلا ادعوا فيه
الاجماع وما ادريهم ما الاجماع فاذا
سئلوا عن معناه تمتعوا بما لا يعلمون وتهيموا

بما لا يفهم و معلوم ان اتفاق الآراء
المختلفة بدون اية بينة محال و تحققه
في عصر بدون معجزة بل و معها خيال من الاعصار
هيهات هيهات بل اختلفوا من بعد
ما جاءتهم البينات كيف هذا والله
سبحانه يقول ولا يزالون مختلفين و انّى
ذلك وهو عز وجل يقول ان نشأ ننزل
عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم
لها خاضعين وانما اوقعهم في ذلك
اصحاب السقيفة في نصب الخليفة حين
او قدوا على طوائف الجمهور نارهم اولئك

الذين

الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
معذرة لعل السبب في سريان ذلك كلمة من ٣٤
العامة الى اصحابنا وجريانه في اخواننا
انتشاء طائفة منهم في بلادهم و بين
اظهرهم في زمن الهدنة والتقية و
سماعهم منهم كلمات مموهة ظنية تلقوها
عنهم بالقبول وسموها بالاصول ثم
لزخرفتها استحسنوا وداوموا استسمنوا
فمزجوا قليلة قليلا بينها وبين ما سمعوا
من ائمتهم فخاضوا في تاويل المتشابهات بقياس
العامة وانتهم تشحيذ الاذهان وترويجا

للافكار ولامور اخر لعل الله يعذرهم فيها
بالاعذار فاتسع بينهم دائرة الخلاف بان
ووسع لهم ميدان الانظار والاهواء
فوقعوا فيما وقعوا الا في الفتنة سقطوا
35 تعجب ثم اني لا تعجب من جماعة من
مقلدة اصحاب الاجتهاد يشترطون الحيوة
فيمن يجوز تقليده من غير استناد فيه الى
ما يصح عليه الاعتماد ثم ان فيما منهم
لا يقلدون الا الموتى ويجحدون اجتهاد
الاحياء ما داموا احياء منافسة وحسدا
تعللا بان ثبوته موقوف على اذعان العلماء
فاذا

فاذا اسلموا كلهم امام البعض وقفت اقدامهم
على الارض ولعل كلا منهم يزعم ان لا
عالم الا هو وان الاذعان المشترط انما هو
اذعانه فقط ثم اذا مات الحي عملوا على كتبه
في الفتيا واعتمدوا على قوله في القضاء لزوال
الحسد والبغضاء ايتغافلون بعد موتهم عما
يقولون كانوا يعدونه من عيوبهم ام
يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ام لا
يميزون بين الحق والباطل والحالي في
العاطل لكلال بصائرهم واعتلال ضمائرهم
فيستوي عندهم الصدق والزور في

الظلمات والنور وليت شعري اي مدخل
في الموت والحيوة في بطلان الفتيا او اصابة
الاراء وهل الحق الا واحد ويخالفه الآحاد
يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل و
تكتمون الحق وانتم تعلمون تشديد ثم انهم ٣٦
لتعصبهم الشديد وغلوانهم في التقليد
وتركاضهم في الضلال البعيد وتجوالهم
في العناد العتيد اتخذوا اولى الاراء من
موتاهم الرؤساء اربابا من دون الله في
مقالهم مع انهم وصوهم بان لا يعتمدوا
بعد موتهم على اقوالهم قالوا انا وجدنا
ابا

اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون ثم نسوا
حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة
منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح
وليت شعري من اذن لهم في اتباع راي
من يجوز عليه الخطاء في الراي ثم اختيار احد
اقوالهم بالاتفاق والبخت مع اختلافهم
البحث من اذن من المجتهد بهم القول بالاراء
والاجتهاد ثم اخرج قول موتاهم عن الصواب
والسداد الله اذن لهم ام على الله يفترون
ام تامرهم احلامهم بهذا ام هم قوم طاغون
كلا انهم لفي غمرتهم ساهون فذرهم في

خوضهم يلعبون ان تدعوهم الى الهدى
لا يتبعوكم سوآء عليهم ادعوتموهم ام انتم
صامتون عزل ومن الناس من يزعم ٣٧
انه اذا تعرف لغة العرب وتعلم النحو و
الصرف والادب وصحح الفاظ الروايات
وسمع اراء اصحاب المقالات فهو من
اهل العلوم والدرايات فان اضاف
اليها والعياذ بالله استنباط عقائده و
احكامه من كتب المجتهدين فقد حصل
له رتبة الرياسة في الدين وهذا هو
السبب الاكثري في انتشاء الخلاف وكثرة

الاختلاف كلا اين تعلم اللغة من علم الكتاب
اين القشر من اللباب واين تصحيح الاخبار
من معرفة السنن اين الوهم من السمع و
اين اختيار احد الاراء بتوهم الرجحان من معرفة
علم الحديث والقران اين رؤية القهرمان
من مجالسة السلطان اين سماع الالفاظ
من ملاحظة الالحاظ اين الرواية من الدراية
اين الحيرة من الهداية كلا بل ضل سعيهم
في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا لوم ومن هولا من لم يقنع بما يهمه من ٣٨
امر دينه وايمانه بل اراد ان يفهم من اسرار

الذين ما ليس فهمه من شأنه فأخذ في تحصيل
ما لا يعنيه ففاته ما يعنيه ثم اقتبس جهائل
من جهال وأضاليل من ضلال ونصب للناس
شركاً من حبال غرور وقول زور قد حمل
الكتاب على آرائه وعطف الحق على أهوائه
يقول أقف عند الشبهات وفيها وقع
يقول اعتزل البدع وبينها اضطجع لا يعرف
باب الهدى فيتبعه ولا باب العمى فيصد
عنه فأين يذهبون وأنى يؤفكون والأعلام
قائمة والآيات واضحة والمنار منصوبة
فأين يتاه بهم بل كيف يعمهون بل اتبع

الذين

الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهدي
من أضل الله وما لهم من ناصرين فأقم
وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس
عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
٣٩ ولكن أكثر الناس لا يعلمون توقيف ومنهم
من أولع بالنظر الى كتب الفلاسفة ليس
له طول عمره همّ سواه ولا يكون في غير هواه
من قبل أن يحكم علماً شرعياً أصلياً أو فرعياً
بل وربما لم يسمع قط مما جاء به نبيه في ذو
سوى ما أخذه في صغره عن أمه وأبيه لم
يتعلم من الشريعة أدباً ولا سنة ولم يتقلد

من صاحبها في علم سنة ولعله لم يعز النافلة
من الفريضة مع دعاويه العريضة كانه حسب
ان العلوم الفلسفية اعلى من العلوم الدينية
ام حسب انهم حصلوها بدون الرياضات
العلمية كلا انهم ما استفادوا موادها الا
من الانبياء ولا نالوها الا بالمجاهدات الشرعية
والفناء افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع
امن لا يهدي الا ان يهدى مواخذة ومن ٤٠
هؤلاء من يتعلل بان غرضه من ذلك تحصيل
الاستعداد لفهم الحديث والقران ولكن
سولت له نفسه والشيطان مع انه لا يتفرغ
ها

للحكمة العملية لا المنقولة عنهم ولا النبوية مع
ان العمل متقدم على العلم عند كلا الفريقين
شرط له في كلا المنهجين ولكن الشيطان
يصده عنه فينتقم الله منه فيصرف قلبه عن
فهم اسرار الشرايع والاحكام والله عزيز ذو
انتقام تتميم لو كان صادقا في هذه الدعوى ٤١
لكان يقدم اولا احكام الشريعة و
التادب بادابها الرفيعة وتنوير قلبه عن
الكدورات وتهذيب سره عن القشورات
ثم يخوض في علومهم واثارهم لينتفع
بالاقتباس من انوارهم فانهم تواصوا بذلك

ومنعوا الخوض في الحكمة قبل ذلك وان رعاية
الترتيب لفريضة في التحصيل والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل **تنزيه** ان الحكماء الاوائل ٤٢
كانوا اولي فضائل فلا ينبغي الازدراء بهديهم
وهديهم حاشاهم من ذلك ثم حاشاهم كانوا
اولي خلوات ومجاهدات لهم في حقايق
المعارف اشارات وعلى دقايق الحكم تنبيهات
وفي علم المبدا اشراقات وفي علم المعاد
تلويحات في كلماتهم شفاء لما في الصدور
وفي مقالاتهم نجاة من الجهل والغرور غير
ان عباراتهم مرموزة واشاراتهم ملغوزة
فا

فايرد عليهم انما يرد على ظاهر كلامهم دون
مقصدهم ومرامهم فلا رد على الرمز بلى
ان علومهم لم تكن بالغة الى الغاية ولا
عقولهم واصلة الى النهاية بل بقي عليهم من
العلم بالله واليوم الاخر مما هو وراء طور
العقل اشياء اتمها الرسل والانبياء وانما
وصل اليها من هذه الامة المرحومة من هو
منهم قريب والله يجتبي اليه من يشاء ويهدي
اليه من ينيب **تجهيل** ومن الناس من خلط ٤٣
الفلسفة بالكلام ومزج البرهان بالجدل
لم يحكم علما قط ولم يات بخير في عمل تراه مرة

برهانيا ومرة جدليا وتجده تارة اشعريا وتارة
معتزليا ياخذ من هذا ضغثا ومن ذلك
اخر ياتي مرة بالمعروف واخرى بالمنكر
ينظر بعقله في اسرار الدين من غير تهذيب
نفس وتطهير ويتفلسف بفكره في المجادلين
من دون تزكية قلب وتنوير ثم يصحح بنظره
اعتقاده وعلى تحذلقه يكون اعتماده والى
ارائه في الدين استناده يميل حيثما مال
هواه ولعله يزعم انه ليس على وجه الارض
عالم سواه يقول قد حققت في علم الكون
بابكار افكاري ما لم يفهم احد قبلي الى الآن
و

وتحققت في حدوث العالم بثواقب انظاري
ما لم يحققه احد قبلي في شيء من الازمان
احسنت احسنت ذهب على العالمين ما
وجدته انت بلى وحق ان يظهر عليك ما
٤٤ صح خفي على سائر الورى انك انت على
ومن هؤلاء من يرجع عن هذا الطريق قبل
ان يستحكم فيه الجهالة ويتمكن من قلبه
الضلالة لما يناله من الحيرة والارتياب
اذ لا يهتدي في كثير من عقائده الى الرشد و
الصواب كالذي استهوته الشياطين في
الارض حيران له اصحاب وربما يكون

رجوعه بعد انقضاء اكثر عمره وانصرام معظم دهره
وبطلان استعداده لتحصيل اليقين وخروجه
عن جملة المسترشدين فيتندم حين لا ينفعه الندم
ويتاسف حين لا يغنيه الاسف الآن وقد
عصيت قبل وكنت من المفسدين من الذين
كانوا يوماً الحق بالذين يقولون للذين
آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا
وراءكم فالتمسوا نوراً توبيخ ومنهم من يصرف ٣٥
عمره في تدريس مصنفات ليست في علم الدين
ولا مما يورث اليقين وان اشتبهت باحدهما
لدى الجاهلين لم يزل يسهر ليله ويستغرق

نهاره في استنباط ما اراد مصنفوها من عباراتها
ويطلب شروحها وحواشي يستكشف بها ما
خفي من اشاراتها كانه حسبها من قبيل الوحي
والتنزيل وما نزل به جبرئيل ثم ليس له
في تحقيق مطالبها مطلب ولا له الى اختيار
مذاهبها مذهب ولا له الى مصنف اخر في
ذلك العلم ميل ولا هوى وان كان احسن
منها لانه لم يرث من ابائه واساتيده
بالعنعنة الا ذاك ولا وقف طول عمره الا
هناك وربما يحصل لاحدهم تدريسها حرفة فر
يجلس لها في مدرسة سقيفة ويأخذ على ذلك

من الاوقات وغيرها وظيفة اوآنك لم
تجنحوا الى تحصيل العلم سبيلاً اشتروا بآيات
الله ثمنا قليلاً ازاحة وهم ومن هؤلاء الفرق ٤٦
من عجب انه اذا تميز من العوام بهذه
الصنايع وحصل له هذه البضايع فقد فاق
جمهورهم بمعرفة علم الدين وبلوغه رتبة
الكشف واليقين كلا بل هو في ذلك وهم
سواء وافئدتهم جميعا هواء ان ذوق
الوصال امر والتمني بالخيال آخر انهم عن العلوم
والمعارف لمعزولون وللمجالسة لمحرومون
جل جناب الحق ان يكون شريعة لكل وارد
اد

او يطلع عليه الا واحد بعد واحد • وكل يدعون
وصال ليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا • فانى لهم
اذا جاءتهم ذكريهم والذين اهتدوا زادهم
هدى وآتاهم تقويهم رمز ان شجرة العلم ٤٧
يانعة وقطوفها دانية وثمارها باسقة
وانهارها دافقة ظلها ممدود وماؤها
مسكوب فيها فاكهة كثيرة لا مقطوعة و
لا ممنوعة وتحتها سرر مرفوعة واكواب موضوعة
ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة اصلها
ثابت وفرعها في السماء ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء اشارة ليس العلم بكثرة التعلم وانما ٤٨

هو نور يقذفه الله في قلب من يريد الله ان يهديه
وذلك لمن استعد لذلك اهتداء بتهذيب الاخلاق
وتجلية باطنه للاشراق وفراغ القلب وجمعية
اللب والتجافي عن دار الغرور والانابة الى
دار الخلود والتاهب للموت قبل نزوله و
رياضة النفس بالخمول والتورع عن الفضول
والاعراض عن الدنيا وما فيها وتركها
لبنيها واصل ذلك كله تقوى الله واتقوا
الله ويعلمكم الله اكمال فلذا اقسم برب ٤٩
المشارق والمغارب وواهب الرغائب
والمآرب ان العلم الحق وحق العلم لاينال

بالهوى



بالهوى ولا يوصل اليه بالهوينا لابد فيه من تتبع
الشرع من ابوابه والتادب بادابه والاتيان
بالسنن ثم الصبر على البلايا والمحن وملازمة
الذكر ومداومة الفكر والتخلي عن الشهوات
النفسانية والخواطر الشيطانية وجعل الهموم
هما واحدا مع اخلاص النية وصفاء الطوية
والعمل بما يعلم شيئا فشيئا ومراقبة النفس
آنا فآنا حتى يصير العلم عيانا ويترقى من علم
اليقين الى عين اليقين ثم منه الى حق اليقين
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان
الله لمع المحسنين افادة بتصحيح البدايات ٥٠

السري يشيد البناء العلي

تنال الغايات وبتاسيس القواعد تعلو الشرفات
افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان
خير امن اسس بنيانه على شفا جرف هار فعن
الله فاعقل وعن رسول الله فاسمع ومن يشاقق
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
سبيل المؤمنين نوله ما تولى وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ومن عرف ما يطلب
هان عليه ما يبذل ومن طلب نفيسا خاطر
بالنفس ۞ اذا شام الفتى برق المعالي ۞ فاهون
فائت طيب الرقاد ۞ من كان لله كان الله له

شام البرق نظر اليه اين يقصد واين يمطر ق

من لزم باب الله افلح ومن سعى في مرضات الله
انجح ومن اتجر في سوق الله ربح وهذا يا اخي
شئ لا ينال الا بفضل الله ورحمته والله يختص
برحمته من يشاء افاضة هذه الجادة فاين السالك اه
هذه الرغائب فاين الطالب هذا قميص يوسف
فاين يعقوب هذا طور سينا فاين موسى
هذا ذو الفقار فاين ابو الحسن الكرار ليس
كلهم سلك ولا كل من سلك وصل ولا كل
من وصل تمكن ولا كل عاذ نحو قصد يناله
ولا كل من زار الحمى سمع الندا وانما هي عنايات
ازلية ومواهب ربانية جرت في الازل ما جرى

في الازل ومن سلب خلعة القبول ان لا يكن
له لا تسال ابدًا • على مثل ليلى يقتل المرء نفسه • و
ان بات من ليلى على الياس طاويًا • ولمثل هذا
فليعمل العاملون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
٥٢ استبعاد واعجباه سبيل كان آدم في سلوكها
ينوح وقد سعى فيها الحجارة نوح وقذف في
النار خليل واضجع للذبح اسمعيل وبيع
يوسف بثمن بخس ذا حنين ولبث في
السجن بضع سنين وذهب بصر يعقوب
وضنى بالبلا ايوب ونشر بالمناشير زكريا
وافرط داود في البكا • وتنغص في الملك
من

عيش سليمان وتحير بدل لن تراني موسى
بن عمران وذبح للحصور يحيى وهام في الفلوات
عيسى وشج جبين المصطفى وكسر رباعيته
في شدة الاذى واصيب قرن المرتضى و
سم الحسن مرة بعد اخرى وقتل الحسين
بكربلا وابتلي اهل البيت بانواع البلا ونحن
نطلبها بالرسم والمقال ما اشبه هذا بالمحال
بلى لا بد في طريق الوصال من تحمل الاثقال
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا
وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم
فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن

الكاذبين اول قدم في الطريق بذل المهجة
ثم سلوك المحجة • بدم المحب يباع وصلهم •
فاسمح بنفسك ان اردت وصالا • ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون
ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية
الانجيل والقران ومن اوفى بعهده من
الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به
ذلك هو الفوز العظيم افصاح ان جواهر ٥٣
العلوم لمكتومة في زوايا قلوب العارفين
وان درر الحكمة لمكنونة في اصداف

صدور العالمين لو اطلع على شيء منه اوثق
اخوان احدهم لكفره ولو وجب هو اهلاله لكن
لا خبره ووقره ولو علم ابو ذر ما في قلب سلمان
لقتله وان ههنا لعلما جما لو اصبت له حملة •
اني لاكتم من علمي جواهره • كيلا يرى الحق ذو جهل
فيفتتنا • وقد تقدم في هذا ابو حسن • الى
الحسين ووصى قبله الحسنا • يا رب جوهر علم
لو ابوح به • لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا •
ولاستحل رجال مسلمون دمي | يرون اقبح
ما ياتونه حسنا • ان امرنا صعب مستصعب
لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد

مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ومنهم من يستمعون
اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون
ومنهم من ينظر اليك افانت تهدى العمى
ولو كانوا لا يبصرون ان الله لا يظلم الناس
شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ٥٤

فصل

ان قوما فيما مضى لم يروا العلم شرطا في
تحصيل العلم ونيل اليقين ولا الادب
ضروريا في الاتصاف بصفة الكاملين
بل لم يعرفوا الفرق بين العلوم النافعة
في طريق معرفة الله واليوم الاخر وبين ما
لا مدخل له في الدين فتركوا العلوم النافعة

واشتغلوا بالسموم الناقعة بعد ان اماتوا
سننا واحيوا بدعا وتفرقوا فيما احدثوا شيعا
فلم فضوا الجمعة والجماعات ودانوا بالرسوم
والعادات استحلوا من الشرع محارمه وطمسوا
معالمه فقد لبسوا الطيالسة البراطيل و و ص
ركضوا في ميادين الاباطيل بعمائم غالية
وجماجم خالية فخلف من بعدهم خلف اضاعوا
الصلوات واتبعوا الشهوات فقد عبدوا
الا هواء اوثانا واتبعوا ما لم ينزل به سلطانا
حتى لم يبق بينهم من الدين الا اسم ولا
من الاسلام الا رسم ولا من القران الا رقم

ولا من العلم الا وسم همتهم بطونهم وذيهم

امو الهم لا بالقليل ولا بالكثير يشبعون يقنعون منه

ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم

٥٥ ولتعرفنهم في لحن القول **تحقيق** ومنهم

من يحسب ان اشتغاله بتحصيل العلوم

العقلية يغنيه عن الاتيان بالاداب الشرعية

والسنن النبوية والمواظبة على الطاعات

والمحافظة على الجمعة والجماعات بل ربما

يزعم احدهم ان الشرايع او اكثرها انما هي

للعوام والاغنياء وانه من الخواص الاذكياء

لا يحتاج الى تجشم ذلك واتعاب نفسه في

هذه المسالك هيهات هيهات ذهب من

عمره ما ذهب وفاته ما فات لا يحصل له العلم

الحق النافع الا بالعمل بالشرايع ولا يهتدي

الى اصناف المعارف والاسرار الا برياضات

الابرار ايظن المغرور الاحمق انه لغني عن النبي

والله انه لغوي غبي وانه لشقي شقي ضال

عن صراط الهدى الا من تاب وامن وعمل

صالحا ثم اهتدى **تقريع** ومنهم من يحسب ٥٦

انه بلغ من العلم مبلغا لا يواخذ الله بذنوبه

وخطاياه بل يقبل شفاعته في برايا لكرامته

على الله ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون

سيغفر لنا ايها المغرور ان كان علمك متعلقا
بالعمل ولا تعمل بل تحمل معه من الذنوب
اوزارا فمثلك كمثل الحمار يحمل اسفارا وان
كان معرفة الله فرأس الحكمة خشية الله
وانما العلماء اولى حلماء حكماء اتقياء انما يخشى
الله من عباده العلماء. فضيحة ومنهم من ٥٧
يعمل بعلمه في الطاعات الظاهرة ولكنه
لم يتفقد قلبه ليزكيه عن رذائل الاخلاق
القاهرة فهو مشحون بالحسد والكبر والرياء
وارادة التسوي بالاقران والشركاء. فان زعم
انها ان خفيت عن الخلق فليس لم بضائره

فسيظهر

فسيظهر على رؤس الاشهاد يوم تبلى السرائر
ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا
نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم
يكتبون تخجيل ومنهم من يزعم انه بريء ٥٨
في اخلاقه من امثالها لانه ارفع عند الله من
ان يبتليه بامثالها وانما يبتلى بها العوام
دون من بلغ مبلغه في العلم والمقام فاذا
ظهر عليه من نفسه لشيء منها مخائل هيأ لها
من التأويل محامل واولها الى الخير والاحسان
وعند الامتحان نكرم المن وبهان ترى احدهم
اذا عثر على عثرة من عثرات احد اخوانه اخذ يشيع

فيه ويتلقفه بلسانه بل لا يزال دابه ان يتطلع
عيوبهم ويتتبع عيوبهم اولئك الذين لم
59 يرد الله ان يطهر قلوبهم **تدقيق** ومنهم من
تنزه عن الامرين وتعرا من اكثر الشين الا
انه بقيت في زوايا قلبه من مكائد الشيطان
خفايا ومن خدايع النفس خبايا تراه يسهر
ليله في جمع العلوم وترتيبها وتحسين الفاظه
وتزيينها زعما منه ان ذلك للارشاد
حسن التاثير في الرشاد ولعل باعثه الخفي
طلب الذكر في البلاد ان الله بصير بالعباد العباد وانتشار الصيت في م
60 **تثريب** ومنهم من تزهد فيقنع في
اللبس

الملبس والمطعم بالشملة والشعير وفي المسكن
بالمسجد والحصير زعما منه انه ادرك رتبة
الزهاد وانه فاق العباد مع رغبته في الجاه
والرياسة بالعلم والزهد والكياسة فذلك
اهون الامرين باعظم المهلكين اذ باغي الرياسة
لا يخلو من كبر ونفاق او رياء وشقاق فان
لم يطلب الرياسة فربما يتطاول بذلك على اغنياء
وينظر اليهم بعين الازدراء ويخشن معهم
الكلام ويرجو لنفسه اكثر مما يرجو لهم من المقام
اتكالا على فضائله واعتمادا تلك الدار
الاخرة نجعلها للذين لا يريدون في الارض علوا

فيه ويتلقفه بلسانه بل لا يزال دابه ان تتطلع
عيون اليهم ويتبع عيونهم اولئك الذين لم
٥٩ يرد الله ان يطهر قلوبهم **تدقيق** ومنهم من
تنزه عن الامرين وتبرأ من اكثر الشين الا
انه بقيت في زوايا قلبه من مكائد الشيطان
خفايا ومن خدائع النفس خبايا تراه يسهر
ليله في جمع العلوم وترتيبها وتحسين الفاظها
وتزيينها زعما منه ان ذلك للارشاد و
حسن التاثير في الرشاد ولعل باعثه الخفي
العباد وانتشار الصيت في م طلب الذكر في البلاد ان الله بصير بالعباد
٦٠ **ترهيب** ومنهم من تزهد فيقنع في
الملبس

الملبس والمطعم بالشملة والشعير وفي المسكن
بالمسجد والحصير زعما منه انه ادرك رتبة
الزهاد وانه فاق العباد مع رغبته في الجاه
والرياسة بالعلم والزهد والكياسة فذلك
اهون الامرين باعظم المهلكين اذ باغي الرياسة
لا يخلو من كبر ونفاق او رياء وشقاق فان
لم يطلب الرياسة فربما يتطاول بذلك على اغنياء
وينظر اليهم بعين الازدراء ويخشن معهم
الكلام ويرجو لنفسه اكثر مما يرجو لهم من المقام
اتكالا على فضائله واعتمادا تلك الدار
الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض علوا م

٦١ ولا فسادا ملاحظة ومن الناس من يمتنع من السؤال
عن بيان الحق في المسائل الشرعية بعد وضوح
نورها وصلاحها ورأى تضييع حقوق الناس
وتعطيل احكام الله تخلصا من الاثم وفلاحا
لديه صح اذا سئل عن مسئلة وضح دليلها وبان عنده
سبيلها امسك عن الجواب وسماه بالتقوى
زعما منه ان الامساك منه اقرب الى الصواب
من خطر الفتوى كانه لم يسمع قول الله سبحانه
ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات و
الهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون

واذا راى مال يتيم او غائب او وقف في معرض
التلف اظهر التورع وتلبس التقشف كيف
اتلبس بمال الطفل واني اخاف منه الوقوع
في الاثم او كيف اتصرف في الوقف ومال
الغائب وانه بئس الاسم ولا يعلم ان تركه
في محل الضياع وابقاءه في ايدي الفساق
من العصيان الم يقرا تعاونوا على البر
والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
انه لو اتقى الله لعمل بما امر الله قل بئسما
يامركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين وان
كنتم مرائين فالمرائي ليس بعالم وان تعالم.

٦١ ولا فسادا ملاحمة ومن الناس من يمتنع من السان
عن بيان الحق في المسائل الشرعية بعد وضوح
نورها وصلاحها وراى تضييع حقوق الناس
وتعطيل احكام الله تخلصا من الاثم وفلاحا
لديه ص اذا سئل عن مسئلة وضح دليلها وبان عنك
سبيلها امسك عن الجواب وسماه بالتقوى
زعما منه ان الامساك منه اقرب الى الصواب
من خطر الفتوى كانه لم يسمع قول الله سبحانه
ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات و
الهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون

واذا راى مال يتيم او غائب او وقف في معرض
التلف اظهر التورع وتلبس التقشف كيف
التلبس بمال الطفل واني اخاف منه الوقوع
في الاثم او كيف اتصرف في الوقف ومال
الغائب وانه بئس الاسم ولا يعلم ان تركه
في محل الضياع وابقاءه في ايدي الفساق
عين العصيان الم يقرا تعاونوا على البر
والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
انه لو اتقى الله لعمل بما امر الله قل بئسما
يامركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين وان
كنتم مرائين فالمرائي ليس بمتق وان عظم الطوم

فاحوالكم في الكتاب والله يعلم المفسد من
المصلح **تقبيح** ومن الناس من يزعم انه بلغ ٦٢
من التصوف والتاله حدا يقدر معه ان
يفعل ما يريد بالتوجه وانه يسمع دعاؤه
في الملكوت ويجاب نداؤه في الجبروت
تسمى بالشيخ والدرويش واوقع الناس
بذلك في التشويش فيفرطون فيه او
يفرطون فمنهم من يتجاوز به حد البشرية
الى ما يقع فيه بالسوء والشر ويحكى من وقائعه
ومناماته ما يوقع الناس في الريب وياتي
في اخباره بما نزله منزلة الغيب ربما

تسمعه يقول قتلت البارحة ملك الروم ونصرت
فئة العراق او هزمت سلطان الهند وقلبت
عسكر النفاق او صرعت فلانا يعني به شيخا اخر
نظيره او افنيت بهما نارا يليه من لا يعتقد
فيه انه لكبيره وربما تراه يقعد في بيت
مظلم يتسبح فيه اربعين يوما يزعم انه الصوم
صوما ولا ياكل فيه حيوانا ولا ينام نوما
وقد يليه ثم مقاما يريد فيه تلاوة سورة
ايا ما يحب انه يؤدي ذلك دين احد من
معتقديه او يقضي حاجة من حوايج اخيه
وربما يدعي انه سخر طائفة من الجنة وفي

نفسا وهي بهذه الجنة افترى على الله كذبا
٦٣ ام به جنة **تبديع** ومنهم قوم تسموا باهل
الذكر والتصوف يدعون البراءة من التصنع
والتكلف يلبسون خرقا ويجلسون حلقا
يخترعون الاذكار ويتغنون بالاشعار
يعلنون بالتهليل وليس لهم الى العلوم
المعرفة سبيل ابتدعوا شهيقا ونهيقا و
اخترعوا رقصا وتصفيقا قد خاضوا
الفتن واخذوا بالبدع دون السنن رفعوا
اصواتهم بالنداء وصاحوا الصيحة الشنعاء
اين الضرب تالمون ام من الرب تطلبون
ام

ام مع اكفانكم تتكلمون ان الله لا يسمع بالصماخ
فاقصروا من الصراخ اتنادون باعدا ام
توقظون راقدا تعالى الله لا تاخذه السنة
ولا تغلطه الالسنة سبح تسبح الحيتان في
البحر واذكر ربك تضرعا وخيفة ودون الجهر
انه ليس منكم ببعيد بل هو اقرب اليكم
من حبل الوريد **داهية** ومن الناس من ٦٤
يدعي علم المعرفة ومشاهدة المعبود و
مجاوزة المقام المحمود والملازمة في عين
الشهود ولا يعرف من هذه الامور الا الاسماء
ولكنه تلقف من الطامات كلمات يرددها

لدى الاغبياء كانه يتكلم عن الوحي ويخبر من
السماء ينظر الى اصناف العباد والعلماء بعين
الازدراء يقول في العباد انهم اجراء متعبون
وبالعلماء انهم بالحديث عن الله لمحجوبون
ويدعي لنفسه من الكرامات ما لا يدعيه
نبي مقرب لا علما احكم ولا عملا هذب يأتي
اليه الرعاع الهمج من كل فج اكثر من اتيانهم مكة
للحج يزدحم عليه الجمع ويلقون اليه السمع و
ربما يخرون له سجودا كانهم اتخذوه معبودا
يقبلون يديه ويتهافتون على قدميه يأذن
لهم في الشهوات ويرخص لهم في الشبهات

ياكل

ياكل ويأكلون كما تأكل الانعام ولا يبالون
امن حلال اصابوا ام حرام وهو يحللونهم
هاضم ولديه وادا بانهم حاطم ليحملوا اوزارهم
كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم
بغير علم الا ساء ما يزرون وليحملن اثقالهم
واثقالا مع اثقالهم وليسئلن يوم القيمة
عما كانوا يفترون وجعلناهم ائمة يدعون
الى النار ويوم القيمة هم من المقبوحين اولئك
الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت
تجارتهم وما كانوا مهتدين علاوق ٦٥
من هؤلاء من طوى بساط الاحكام ورفض

لا ينصرون واتبعناهم
في هذه الدنيا لعنة و
يوم القيمة هم

الفصل بين الحلال والحرام وحل قيود الشرع
عن صفقته واطلق لا يحرمون ما حرم الله
ورسوله ولا يدينون دين الحق متعللين
تارة بان الله غني عن الاعمال واخرى بان
التكليف انما هو لتطهير القلب عن الشهوات
وهو امر محال واخرى بان اعمال الجوارح
لا وزن لها عند الله وانما النظر الى القلوب
وقلوبنا والهة الى حب الله وواصلة
الى معرفة الله وانما نخوض في الدنيا بابداننا
فلا يصدنا عن سبيل الله عصياننا كلا
سيعلمون ثم كلا سيعلمون ان اعمالكم
نتكر

لنفسك احتسبت لها ما كسبت وعليها ما
اكتسبت وليس التكليف بقلع الشهوات
بل بانقيادها لحكم العقل والشرع بالرياضات
والابدان تابعة للقلوب والشهادات
متابعة للغيوب ايها المغرور فاذهب
فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء
موفورا واستفزز من استطعت منهم بصوتك
واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم
في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم
الشيطان الا غرورا تكبيت ومن الجهلة من ٦٦ آفة
غلبت عليه الشيطنة والخيانة وسلب الدين

والديانة فاخذ يتشبه باهل العلم في اللباس
والزي والمنطق بعد ان تعلم شيئا من
اصطلاحات الفقه والنحو والمنطق
فداوى لسانا ناطقا سلقا يتوصل به الى
جلوس الناس حوله حلقا يدرس مالا
يفهم من لا يفهم لكي يظن به العلم من لا
يعلم له حسن محاورة مع الاغبياء وجميل
مجاورة للاغنياء يرفع بين يديه من الكتب
ما كاد يخفى وراءها يوهم به العوام
ملك علومها كما ملك شراءها ينفق من صدقات
الاموات ما يغني على من اذا اعطاه يثني
كل

كل من مات وله مال فهو راس اوصيائه
وكل من نذر شيئا في سبيل الله او وقف
فهو من اوليائه يحسبه الجاهل من العلماء
لما يرى من افاداته ويزعمه الغافل من
الاسخياء لما يجد من رفاداته لم يحكم في
العلم مسئلة قط ولم ينفق من ماله الا على
نفسه فقط وربما يتصدى للفتوى والقضاء
والفصل بين الخصماء فيصير من اهل كلمة
التشنيع كما مضى فهو فتنة لمن افتتن به
ضال عن الهدى يحسد اولي العلم ويتكبر
على ذوي الحلم يتملق مع الكبراء تملق الحاس

ويبحق بتملقه نفاقه الكاسد فيتصدر في
المجالس بثياب فاخرة ذلك بانهم استحبوا
الحيوة الدنيا على الآخرة صاعقة ومن هو كان ٦٧
من يصد الناس عن سبيل الله حب عقدن
ويسعى طاقته في اطفاء نوره يحول بين
المؤمنين واتيانهم الجمعة والجماعات حسدا
منه على اهل الطاعات يريدون ليطفؤا
نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره
الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون بتلك لصحة انعقادها شرائط
عليه

بتلبسه ويديم لهدمها التدبيرات بالبلية انه
فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف
قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر
قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي
صدورهم اكبر اذا راى امام قوم او سمع
بموذن مسجد صيت يأتيه الموت من كل مكان
وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ
فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل
يذهبن كيده ما يغيظ واذا راى عمارة مسجد
بالجماعة والتجميع اصابه الغم وناله الالم
ظل وجهه مسودا وهو كظيم وسقط في

عذاب اليم بتواني اوقات الصلوات من
القوم و يود لو اخذه النوم و لكيلا يرى
ذاك البلاء و لا يسمع من سجدهم الندا
ولو قدر لمنعهم كل المنع و شنع عليهم نهاية
الشنع وسعى في هدم المسجد وخرابه بل لم
يلد شيئا من ترابه ضرارا و تفريقا بين المؤمنين
ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها
اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم
ان يدخلوها الا خائفين رعد و من اهل ٩٨
العلم قوم استخفوا بالامر بالمعروف واقامة
الطاعات واستهجنوا تقلد امامة الصلوات
كا

كانهم حسبوها عارا وعدوها ضعة و شنارا
افلم يعلموا انه من مناصب الانبياء و مما لا
يفارقه الاوصياء تركوها و رفضوها فتحملها
الجهلاء و تقمصها الاغبياء فما عرفوا غايتها
وما رعوها حق رعايتها بل تلاعبوا بها و
تشاجروا عليها فربما ترى عدة منهم يشهدون
مسجدا في ان واحد يرفعون اصواتهم بالتكبير
للصلوة يتبادرون كالذين قالوا لا تسمعوا
لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون و
على عقب كل من العوالم اقوام له يتعصبون
وعنه يذبون بل والى من لم يتبعه يبسطون

ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو يكفرون
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اتخذوا
دينهم لهوا ولعبا واتخذوا ايات الله هزوا
٦٩ برق ومنهم من اتخذ الى الخير سبيلا و
اقيم للناس الى الطاعات دليلا فدان
بالسنن ورفض البدع في غمار الفتن في
ظاهر اطواره وعلانية اثاره فتقلد امامة
الصلوات وتصدى لاقامة الجمعة و
الجماعات الا انك تراه يقع في عرض مثله
ومن يقرب مرتبته من مرتبته فينبغي له
المعائب ويثلم في عدالته وتعواه بالمثالب
وهو

وهو غافل عن سقوط محله عن الاعين بهذا
الشقاق والنفاسة وانحطاط منزلته بذلك
عن درجة استحقاق الرياسة لا عند الخواص
فقط بل وعند العوام حتى يصير بذلك ضحكة
للناس افلا يتدبرون عواقب الامور ومآلها
ام على قلوب اقفالها ام تمكن الشيطان في
سويداء قلوبهم فاذهلهم عن النظر الى
عيوبهم لبئس ما كانوا يصنعون مخصر ٧٠
وهداية ان كان غرض احدهم من هذه
الرياسة ترويج الدين وتاييد المؤمنين فلينبذ
هذا الحطام الى اخيه وليسد فاه من القول

فيه وليعنه على امره مما شيه ليتايد بهما جميعًا
فان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر
حاشاه والغرض من الجمعة والجماعات تاليف
القلوب وازالة العيوب وسدادة الغيوب
وبما صنعوا تحصل اضداد ذلك فهم فيه
كمن بنى قصرًا وهدم مصرًا بل ينبغي لمن يؤثر
عظته في هؤلاء ويقدر لمثل هذه الفتنة
على النقض ان يدفع بعضهم ببعض ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع
وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله
كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي

عزيز

عزيز **استشهاد** اليس امير المؤمنين صلوات الله عليه ٧١
سلم الامر الى ابي بكر وكان ياتم به في صلواته
شفقة على المسلمين لكيلا يتفرق كلمتهم
ولا ينشق عصاهم ويكون شملهم جمعًا و
يكونوا لاحكام الدين سمعًا مع ما في تسليم
الامر اليه يومئذ من المفاسد ما لا يخفى و
لا يحصى الا انها كانت اسهل واقل بالنسبة
الى تفريق الكلمة وشق العصا ونحن في
هذه الامور الجزئية اولى بذلك لقلة
مفاسده بالاضافة الى ما هنالك فاعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله

عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم
بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار
فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته
لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون
الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا
كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم
البينات واولئك لهم عذاب عظيم عقله ٧٢
وحل ولعل قائلهم يقول ان امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه كان يتقي فيما
له فانت فما يمنعك من ذلك ومصلحة
النعم

التقية موجودة ومفسدتها مفقودة لجواز
الاعتماد على قراءته في الصلوات لوجود
العدالة المعتبرة فيه كما دلت عليه الروايات
وشهدت به الاعتبارات فانه ساتر لعيوبه
يحافظ على زلاته في غيوبه وبهذا القدر
يحصل الغرض المطلوب من عدالته في نفسه
فذره ونفسه في تقواه ودعواه ومعاملته
مع الله وايضا فانت وهو في ذلك سواء
هو عند الناس كما انت عند نفسك وعندهم
نفسه وعندهم
بلا خفاء فدع عنك الوسواس ولا تكترث
باقاويل اشباه الناس وتعوذ بالله من الشيطان

٧٣ الرحيم وقل بسم الله الرحمن الرحيم قع ومن
الجهلة من زعم ان من حمل على كاهله
اعباء القدوة وعمل من الناس فهو مرائي الاسوة صح
متصنع كاينا من كان ثم هو ليس باهل
للتصدر والامامة بل هو بذلك بمعزل
عن طريق الاستقامة فجعل هذا عذرا
لنفسه في رفضه الجمعة والجماعات في
اضاعته رغائب الطاعات هيهات
هيهات افلا يعلم المغرور ان كلتي مقدمتيه
غلط وزور لا والله بل غره بالله الغرور
افمن زين له سوء عمله فراه حسنا فان

الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب
نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون
٧٤ قلح ومنهم من اعتاد ترك فريضة او
فضيلة مدة لفقد شرط من شرائطها او لعدم
معرفة له بها ثم اذا وجد او حصلت ثقل
عليه رفض العادة وكبر عليه الحرمان من
تلك السعادة فتراه حائرا بائرا يقدم رجلا
ويؤخر اخرى وودوا لو يذهنون اذ تابت
قلوبهم فهم في ريبهم يترددون لا
يقدمون عليها لما في قلوبهم من الريب و
لا يحجون عنها مخافة العيب ولا مصيرة

لهم فيها ولا يؤمنون بالغيب وربما خاضوا
اقعدوا مع — مع الخائضين كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل
مع القاعدين ود ومنهم من اهمل الفرايض ٧٥
اشتغالا بالفضايل او البدع وبذلك وقع
فيما وقع او ترك المهم لغير المهم او الاهم
لغير الاهم وربما يحرص على النافلة ولا يحافظ
على الفريضة يفرح بصلوة الليل ولا الذ له
فى المكتوبات ولا يتبادر بها اوائل الاوقات
لا يعلم المغرور ان ترك الترتيب فى
الخيرات من الشرور ومن لم يجعل الله
له نورا فما له من نور تقطيع ومن هو لا — ٧٦ التقطيع كثير التشنيع ة
م

من تعمق فى بعض الفضائل حتى خرج الى
العدوان كالذى غلب عليه الوسوسة فى
الطهارة باغواء الشيطان فلا يرتضى بالحكم
فى الشرع بطهارته من غير ريبة ويقدر
الاحتمالات البعيدة فى النجاسة قريبة و
اذا ال الامر الى اكل الحلال قدر الاحتمالات
القريبة بعيدة فى الحال وربما ياكل الحرام
المحض باليقين ولو انقلب هذا الاحتياط
لكان اقرب الى الدين ولكنهم ضلوا
وما كانوا مهتدين ولو شاء لهديكم اجمعين
طمع ومنهم من غلب عليه الوسوسة فى ٧٧

النيات لا يدعه الشيطان ان يعقد نية
صحيحة في شئ من الطاعات بل يشوش
عليه حتى يحرمه الجماعات وربما يخرج صلوة
عن فضائل الاوقات وان تم له تكبيرة
بما شاء من طويته فهو بعد في تردد
من صحة نيته وقد تغير صيغة التكبير
لشدة الاحتياط والاحتباط وذلك كله
لجهله بمعنى النية وانها ليست الا انبعاث
الطوية ولعل فيهم من يحسب انه اذا
اتعب نفسه هنالك وتميز من العامة
بذلك فله عليه ان لا يقبل على صلوته فيتمها
م

من غير حضور ولا يبتغي الا الاقبال سبيله ولا
يذكرون الله الا قليلا **ازراء** ومنهم من ٧٨
يوسوس في اخراج الحروف من مخارجها
لا يهمه الا ما يتعلق بالالفاظ فيذهل عن
معاني القران والاتعاظ فصرف الهم
الى فهم اسراره واستفادة انواره بل يفوته
بذلك الخضوع والخشوع بل واداب السجود
والركوع اولئك ليسوا من صلوتهم في
شئ ويحسبون انهم على شئ **نكير** ومنهم ٧٩
من يوسوس في صيغ عقود المعاملات
وان كانت دنية فضلة من الفروج فيجتهد

ان تكون عربية ولو مع الصلوج فيلقنه الصيغة
بجهد الاستطاعة فياتي بها جاهلا بمعناها
على الشناعة او يوجب عليه التوكيل من
غير ان يكون له على شيء من ذلك دليل ثم
يسوى ان تقع بقصد الانشاء وصيغة المضي
وان صدر من الكرد الغبي من غير ان يستند
فيه بشيء من القران والاخبار مع ان الماضي
موضوع للاخبار ثم يشترط مقارنة القبول
للايجاب من غير مضي زمان ولو قليلا مع
انه لم يجد على ذلك حجة ودليلا فاذا
سئل عن الدليل اتى بالعليل فتارة يقول
ان

ان صاحب الشرع كان ياتي فيها بالعربي
وبصيغة المضي وتارة يقيسها على اذكار
الصلوات هيهات هيهات القياس عندنا
باطل ولاسيما اذا كان مع الفارق وصاحب
الشرع لسانه لا يفارق وقد ثبت اتيانه بغير
الماضي بالاخبار مع ان الاخبار بما وقع
في نفسه غير ضار كلا ليسئلن عن ذلك
سؤالا حثيثا فما لهؤلاء القوم لا يكادون
يفقهون حديثا ايقاظ ومنهم من يدفع ٨٠
الشر بالشر يتتبع عثرات الناس لينهى عن المنكر
ثم اذا ظهر ذلك بتفحصه يطيش ويتغير

ولعله لا يعرف المعروف من المنكر بل ربما يكون
انكاره لغير المنكر او المشتبه اكثر وسعيه في ازالته
اتم واجمع او فرعلى ان النهي عن المنكر فريضة
ولكن اذا ظهر لا بتكلف الاظهار وتفتيشه
واجب ولكن بشرط العلم بالنكر والرفق
في الانكار واذا ستر صاحبه على نفسه فالستر
اولى بالستر عليه واذكروا يوما ترجعون
فيه الى الله وعيوب اخوانكم فلا تجسسوا
٨١ اطيعوا الله عز وجل ولا تجسسوا **اعجوبة**
ومن الناس من يتعرض لعرض قوم مضوا
والقدح في اشخاص خلوا من اهل المعرفة
و

والعلم الذين نطقوا بالحكمة وتزينوا اسماعنا بالمحاسن
فتراه يتتبع لهم العثار ويتشبث فيه بمتشابه
الاثار تارة يزعم انهم كانوا من المخالفين و
اخرى يظن انهم قد انحرفوا عن الدين كلية
ان بعض الظن اثم ثم كلا انه بئس الاسم وانى
هذا وحسنا تهم دراية وما يزعمه رواية
ومذهب العقلاء كذهبهم وذهابهم مستور
وتظهر خلاف الحق في زمن التقية معذور
بل هو بذلك مامور وكلام الاكابر ذو وجوه
واسرار وعلوم اهل المعرفة لا يحتملها اصحاب
الظواهر اما سمع هذا العائب شرار امتي الكباعون

للبراء المعائب ولعمري انه لمن العجايب أعرض العقول
امثاله عن علام في قلوبهم مرض قل هل عندكم
من علم فتخرجوه لنا ان يتبعون الا الظن وان
انتم الا تخرصون تعيب ومن الناس من وسواس ٨٢
يشكو دهره ويعيب زمانه كانه حسب ان
الدهر صرفه عن الكمال او الزمان اوقعه في
النكال وانهما كانا فيما مضى من دور في
الجنان او كانا بيد رضوان بلى ان الدهر
محل الحوادث والغير والزمان محط المنن
والعبر الا ان الامور فيهما متشابهة وكل
الدهور والازمنة متقاربة ليس بينها
كم

كثير بون ولا تفاوت بين في الكون ولا الحال
بالاضافة الى الماضي تهافت ما ترى في خلق
الرحمن من تفاوت فان زعم ان الازمنة كانت
قبل وجوده احسن دائرة فانما هو عظم مسموع الدنيا
بالنسبة الى مبصرها بخلاف الاخرة وان حسب
انها كانت في اوائل عمره اتم نضارة واوفر
غضارة فمنشا هذا الحسبان ان المرء اذا جاوز
مقام التمييز والتبيين وفرق بين الغث والسمين ص
واخذ الى الشيب في التغاير وحصل له
العبر والتجارب فانه يظن ان الزمان قد
تغير وفسد وسوق الدهر قد خرب وكسد

ومزاجها قد انحرف عن الاعتدال وسعادتها
صفت الى شقاوة ووبال فجعل يذم الزمان
ويقع في الاخوان وانما التغير فيه وفي
سيرته من جهة عمارة سريرته وانفتاح بصيرته
فليتعوذ برب الناس ملك الناس اله
٨٣ الناس من شر الوسواس تقويم ومنهم من
تقيد بعلم النجوم حتى اتخذ ذلك منهجا
قويما فلا يزال يحمل معه تقويما فربما يقدم
ما ينبغي تاخيره او يوخر ما يليق تقديمه وربما
يترك امره سدى يصير فيه حيران ليس له
هدى يامرنا بالتربيع والتسديس وينا

موما

معرضا عن التسبيح والتقديس ان في الذين
القويم لشغله من الزيج والتقويم وان لم يجهل
حال قومه وما الذي يجري عليه في يومه
كيف يعرف حال الغد وبعده ونحس الفلك
وسعده ومما يقال ونحن نرى ان الفلك
على ما جرى فتفاءل بالخير في ايامك ولياليك
ولا تعادي الايام فتعاديك ولا سوك
فاستخر الله وعندها فاذكر الله فانما هي بيد
ربك مقدرات والشمس والقمر والنجوم
٨٤ مسخرات تلويم ومنهم من اعتاد طرائق
الشهوات فيه نمرة سواق وبعوقها اللمام

بالشهوات يحن اليها حنين الطير الى اوكارها
كانه قد لبث فيها احقابا لا يسمعون فيها
الا لغوا ولا يقولون الا كذابا يمسون وهم
سامدون ويصبحون وهم سامرون يعجبون
ويضحكون ولا يبكون يستضعفون ولا
ينصفون اذا اكتالوا على الناس يستوفون
واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ركضوا
في ميادين الغفلات واستهانوا بالصلوات
واتبعوا الشهوات للكذب سماعون و
للحوم المؤمنين اكالون وللدخان شاربون
وللحشيشة المنكرة المعروفة حراقون ينشدون
الاشعار

الاشعار ساهين ويتفكهون بالاخبار لاهين
يا هؤلاء تفقهوا في الدين واركعوا ولا مع الراكعين صح
تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض
مفسدين **شكاية** ومنهم من يصده عن تحصيل ٨٥
الكمال واقتناء العلوم والاحوال سلوك
نهج الاباء والمربين واتباع الاهل والاعزين
واستعظام مفارقة طريقهم واستنكاف
مجانبة فريقهم واذا قيل لهم اتبعوا ما
انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا او
لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون
هذا اقوى دواعي العصيان واشد علل

بالشهوات يحن اليها حنين الطير الى اوكارها
كانه قد لبث فيها احقابا لا يسمعون فيها
الا لغوا ولا يقولون الا كذابا يمسون وهم
سامدون ويصبحون وهم سامرون يعجبون
ويضحكون ولا يبكون يستنصفون ولا
ينصفون اذا اكتالوا على الناس يستوفون
واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ركضوا
في ميادين الغفلات واستهانوا بالصلوات
واتبعوا الشهوات للكذب سماعون و
للحوم المؤمنين اكالون وللدخان شاربون
وللحشيشة المنكرة المعروفة حراقون ينشدون

الاشعار

الاشعار ساهين ويتفكهون بالاخبار لاهين
يا هولا تفقهوا في الدين واركعوا ولا مع الراكعين ح
تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض
مفسدين **شكاية** ومنهم من يصده عن تحصيل ٨٥
الكمال واقتناء العلوم والاحوال سلوك
منهج الاباء والمربين واتباع الاهل والاقربين
واستعظام مفارقة طريقهم واستنكاف
مجانبة فريقهم واذا قيل لهم اتبعوا ما
انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا او
لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون
هذا اقوى دواعي العصيان واشد علل

الحرمان وبه ضل الاكثر وتضاعف الضرر
او يمنعه عن الهدى احكام البلد والنشو
بين اهله على فاسد المعتقد فان ذلك
يورث الفا لانسا وخلقا دائما يترادف
مزيده ولا يخلق جديده او يصرفه عن الحق
اتباع الاكثر والمعظم والكون في جملة
السواد الاعظم او يشغله عن الدين امور
المكاسب او الاهتمام بالمناصب فيلهيه
دنياه عن النظر في اخراه ليس له وقت معلوم
لكشف المكتوم او يحمله على التيه ونفخة
سكرة الثروة وعزة القدرة او يلهيه

عن

عن السعادات الاجلة التمتع باللذات العاجلة
وربما يحمله ذلك على محبة المذهب الاسهل
استثقالا للعمل ومنشأ ذلك كله ترك مجالسة
العلماء واستماع اقوال الجهلاء الاغبياء ورفض
العقليات والاقتصار على الخرافات و
الحكايات كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون
كذلك زينا لكل امة عملهم ثم الى ربهم
مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون عتاب ٨٩
ومنهم من يقبل اول قول ورد على سمعه
البكر ودخل قلبه الخالي فيميل اليه ميل
المتربص ويعتمد عليه اعتماد المخلص بل

يتمسك به تمسك المحقق ويسكن اليه سكون
الواثق المصدق حتى يمازج قلبه ويخالط لبه
ويصير له خلقا باقيا وطبعا ثانيا فيجعل ينصره
ويالفه ويلهج بذم من خالفه ويجهد نفسه
في استخراج ما قواه ويكد خاطره في تضعيف
ما سواه حتى انه اذا سمع قول خصمه وثبت
نفسه الى القدح فيه وسارعت الى الطعن
عليه سوا فهم مقالته او لم يفهم علم غرضه
ام لم يعلم وذلك لانهم يحسبون انهم على
شي فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم
٨٧ ولا افئدتهم من شي ذم ومنهم من يعتبر
الحق

للحق بالرجال فيتبع من تميز بنقل حديث بلسانه
فصيح وان لم يعرف الباطل او كثر دعواه — من الصحيح
وطال لسانه في قوله او له صيت في الماضين
وجاد له قدر في الغابرين او ذاع تصنيفه
وشاع تاليفه بين ابناء الزمان او اثنى عليه
من يتقرب الى السلطان فيحسن الظن به في كل
ما قال وسطر ويجعل ذلك دلالة على صوابه
في جميع ما ياتي ويذر فيصده ذلك عن الراي
الرشيد والقول السديد فاولئك في ضلال
٨٨ بعيد زجر ومنهم من لا يريد بالعلم وجه
الله سبحانه وانما يقصد به العصبية والمراء

والحمية لله هوآء والتقدم في الرياسة وكو فخار
والنفاسة اوليأخذ الوظائف من الاوقاف
فيسلو عن التلذذ بالاصداف وبعا يقرأ
الاشارات والشفآء ليأخذ وظيفته
اوقف ولا يوقظ في فعال ولا يسدد في
مقال ولا يهتدي الى صواب ولا يرشد
في مسئلة وجواب فيصرف عن البلوغ الى
89 الكمال وما الهم من دونه من وال نكتة
ومنهم من يتبع المنافع الدنيوية في علمه
ومذهبه فانها اذا تمكنت اثرت واذا
امكنت ملكت فكم من نفس تركت ما

في يديها وقلد في دينها من انعم عليها ووصل
اليها او من علت كلمته وكثرت نصرته وتسلط
لسانه وكثر اعوانه وهذا اشهر من ان ينكر
وضل به كثير وكفر وربما اجتهد مجتهدهم
في نصرة ما هواه للدنيا وان لم يعتقد بل
اعتقد سواه بل ربما بصيرته سبب اعتقاده
من غير ريب اذ حبك الشيء يعمي ويصم عن
الحبيب وفي هذا الباب حكايات وروايات
وصلات وجرايات كذلك يريهم الله
90 اعمالهم حسرات تاديب ومنهم من يصده
النسب عن تعليم الادب والعلم كانه يحسب

تحصيل

ان فضل ابيه او احد اجداده ينفعه في معاد
بل هو الكمال لكل الكمال فيطلب به في المجالس
الصدر ويتوقع من الناس تعظيم القدر •
ايها الفاخر جهلة بالنسب • انما الناس لام
ولاب • هل تراهم خلقوا من فضة • ام حديد
ام نحاس ام ذهب • انما الفخر لعقل ثابت •
وحياء وعفاف وادب • ان الفتى من يقول
ها انا ذا • ليس الفتى من يقول كان ابي •
ففي اليوم الحق ليسوا بالنسب يتفاضلون
اذ لا انساب بينهم ولا يتساءلون بلية ٩١
ومن امثال هؤلاء من ياخذ الاوقاف
المخصوصة

المخصوصة بذوي اوصاف من دون اتصاف
ثم ياخذ في الاسراف وربما يظلم اليتامى
اموالهم او يغصب الضعفة والايامى مالهم
ثم اخذ يسرف في الانفاق ويجعل بذر
في بناء الطاق والرواق يربط الاشهب
الادهم ويلبس الذهب والابريسم ويجعل
عليه وتيهما السموم ويزخرف البيوت و
يجدد الدور زعما منه ان رتبة الشرف تنال
بالسرف وان مبنى الجود والكرم على الاتلاف
والتلف احدهم رقاق واخاه تهددقاق
يا رهين اللذة اشتغل بفكاكها ويا مهين

نفسك م الهمة اودك قبل هلاك كما ان عرفت لك
خصما فارضه واجتهد في اداء فرضه لا
تمل او تذر ان الذين يأكلون اموال
اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا
اطلب الحلال بالوسائل ولا تاكلوا اموالكم بينكم
بالباطل ان الله لا يحب المسرفين ان المبذرين
كانوا اخوان الشياطين **فذلكة** ثم ان ٩٣
كلا من هذه الفرق الضالة عن سبيل
عن سبيل الهدى الآخذين سبلا شتى على
اختلافهم في الآراء وتشتتهم في
الاهواء بما عندهم مغرورون وبانفسهم
مغرور

مجبون ومن سواهم مستهزئون وبما هم فيه
مستهترون كل حزب بما لديهم فرحون
فذرهم في غمرتهم حتى حين ما يأتيهم من آية
من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين لا
يرفعون الى ناصح راسا ولا يذوقون من
شراب التحقيق كاسا بل انما يتبعون اهواءهم
و يقتلون اباءهم يقتص بعضهم اثر بعض
٩٣ حثيثا ولا يكادون يفقهون حديثا **فصل**
علوي ما كل ذي قلب بلبيب ولا كل ذي
سمع بسميع ولا كل ذي ناظر بصير فيا عجبا من
خطأ هذه الفرق على اختلاف فججها في

دينها لا يقتصون اثر نبي ولا يقتدون بعمل
وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن
عيب يعملون في الشبهات ويسيرون في
الشهوات المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر
عندهم ما انكروا مفزعهم في المعضلات
على انفسهم وتعويلهم في المبهمات
على ارائهم كان كل امرئ منهم امام نفسه
قد اخذ منها فيما يرى بعرى وثيقات
واسباب محكمات قاتلهم الله انى يؤفكون
نص علوي انما بدو وقوع الفتن اهواء ٩٤
تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله
يتولى

يتولى فيها رجال رجالا فلو ان الباطل خلص لم
يخف على ذي حجى ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف
ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث
فيمزجان ويجيئان معا فهنالك
استحوذ الشيطان على اوليائه ونجا الذين
سبقت لهم من الله الحسنى نصوت انما البصير من ٩٥
رفع نفسه عن تلك الشيم الشنعاء ورفض تلك
البدع الفضحاء واستمسك بعروة الكتاب و
ركب سفينة الال ونهج منهج الصواب في العلوم
والاعمال واخلص نيته حسب مقدوره و
طهر سريرته بقدر ميسوره فحصل طرفا من

العلوم وكشف له من السر المكتوم بقدر ما
تسع مقدرته وعلى حسب ما تنال همته ثم
تصدى لنصر الدين واحياء سنن المرسلين
وسعى في جمع شمل المؤمنين بترويج الجمعة
والجماعات بل بتقلد امامة الصلوات وفي
السعي في قضاء حاجة ذوي الحاجات بما
قدر عليه واهتدى اليه فعسى اولئك ان
يكونوا من المهتدين الذين يمسكون
بالكتاب واقاموا الصلوات انا لا نضيع
اجر المصلحين قبس علوي ان من احب 96
عباد الله اليه عبداً اعانه الله على نفسه
فاستو

فاستشعر الحزن وتجلبب الخوف فزهر مصباح
الهدى في قلبه واعد القرى ليومه النازل
به فقرب على نفسه البعيد وهون الشديد
نظر فابصر وذكر فاستكثر وارتوى من عذب
فرات سهلت موارده فشرب نهلا وسلك
سبيلاً جدداً قد خلع سرابيل الشهوات و
تخلى من الهموم الا هماً واحداً انفرد به فخرج
عن صفة العمى ومشاركة اهل الهوى وصار
من مفاتيح ابواب الهدى ومغاليق ابواب
الردى قد ابصر طريقه وسلك سبيله وعرف
مناره وقطع غماره واستمسك من العرى

باوثقها ومن الحبال بامتنها فهو من اليقين
بمثل ضوء الشمس اولئك على هدى من ربهم
واولئك هم المفلحون اتمام قد احيى قلبه ٩٧
وامات نفسه حتى دق جليله ولطف غليظه
وبرق له لامع كثير البرق فابان له الطريق
وسلك به السبيل وتدافعته الابواب
الى باب السلامة ودار الاقامة ترى له
قوة في دين وحزما في لين وايمانا في
يقين وحرصا في علم وعلما في حلم وقصدا
في غنى وخشوعا في عبادة وتجملا في فاقة
وصبرا في شدة وطلبا في حلال ونشاطا في

هدى

هدى وتحرجا عن طمع يعمل الاعمال الصالحة
وهو على وجل لم يستقر روحه في جسده
طرفة عين لولا مكتوب الاجل يمسي وهمه
الشكر ويصبح وهمه الذكر يعفو عن ظلمه و
يعطي من حرمه ويصل من قطعه بعيدا
فحشه لينا قوله غائبا منكره حاضرا معروفه
٩٨ مقبلا خيره مدبرا شره في الزلازل وقور
وفي المكاره صبور نفسه منه في تعب و
الناس منه في راحة عظم الخالق في انفسهم
فصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة
كمن قد راها فهم فيها منعمون وهم والنار

كن قد راما فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة
وشرورهم مامونة واجسادهم نحيفة و
حاجتهم خفيفة وانفسهم عفيفة صبروا
اياما قصيرة اعقبتهم راحة طويلة تجارة
مربحة يسرها لهم ربهم ارادتهم الدنيا
ولم يريدوها واسرتهم ففدوا انفسهم
منها اولئك هم المتقون **تقسيم صادق** ٩٨
طلبة العلم ثلثة فاعرفهم باعيانهم و
صفاتهم صنف يطلبه للجهل والمرآء و
صنف يطلبه للفقه وللاستطالة والختل
وصنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب

الجهل

الجهل والمرآء موذ ممار متعرض للمقال في اندية
الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل
بالخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا
خيشومه وقطع منه حيزومه وصاحب
الاستطالة والختل ذو خب وملق يستطيل
على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء
من دونه فهو لحلوانهم هاضم ولدينه
حاطم فاعمى الله على هذا خبره وقطع من
اثار العلماء اثره وصاحب الفقه والعقل
ذو كابة وحزن وسهر قد تحنك في برنسه
وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلا

داعيا مشفقا مقبلا على شانه عارفا باهل زمانه
مستوحشا من اوثق اخوانه فشد الله من هذا
اركانه واعطاه يوم القيمة امانه اولئك لهم
49 الامن وهم مهتدون **تثليث علوي** الناس
على ثلثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة
وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح
لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن
وثيق هلك خزان المال والعلماء باقون
ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم
في القلوب موجودة لا تخلو الارض من
قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا
مغمورا

مغمورا لئلا يبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين
اولئك اولئك والله الاقلون عددا والاعظمون
قدرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها
نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم
هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة و
باشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره
المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون
وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل
الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة
الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم اولئك الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين و

الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا

١٠٠ وميض لقد رمزت لك في طي هذه لو رايت

ويكشف من هذه العبارات الى الفهم الثاقبة

والفطنة الزاكية فافهم ان افقت و

حل الرموز ان اطقت فاطلب دليلهم و

اسلك سبيلهم ولا احسبك تكتفي بانتسابهم

الى الحق من المذاهب فلا تذهبن بك

المذاهب فالمحجوب محجوب فالمصحوب مصحوب

الأزلية صح ومن صحبته العناية لم يبعد عليه الشقة

ولم يصحبه في طريقه مشقة بل كل ما هو في

حق غيره حجاب فله فيه الى الله طريق وباب

ومن

ومن لم يوافقه التوفيق وقع في شرك التعويق

ومن لم تسبق له العناية عمي عن نور الهداية

ومن لا يتولى المالك فهو لا شك هالك ومن

لم يواصل فهو محجوب ومن لم يجعل الله له

نورا فما له من نور ختام قد استبان من هذه

الكلمات واستنار من هذه المقالات ان في

تحصيل العلم والادب ومعرفة الطريق

الاصوب عناء وتعبا ومقاساة مشقة و

نصبا ان لم يكن من الولي اللطيف معونة

للعبد الضعيف فافهم هذه العبارات

والاشارات فان فيها تبصرة للمبتدي و

تذكرة للمنتهي وليكن فهمك عن الله واخذك
سمعك لله ولا تقف على الصور دون
المعاني ومع الابنية دون المباني ولا
تشتغل عن الواحد بالثالث والثاني و
لا تبحث عما ليس في طاقتك واعرف مقامك
في سكرك وافاقتك واحفظ الادب
لئلا تقع في العطب فان الحقايق لا تعرف
بالبحث ابدا والسلام على من اتبع الهدى
هذا اخر الكلام في الكلمات الطريفة و
هي مائة كلمة وافية شافية والحمد لله اولا
واخرا وظاهرا وباطنا ه قد تم هذه النسخة

الشريفة على يدي المتوسل بالذين هم الكبراء في
الدنيا والدين والشفعاء في الشافعين العبد
لوذا نور الدين نور الله قلبه بنور الهداية و
حفظ من الضلالة والغواية بحق النبي ومن
له الولاية في منتصف شهر صفر ختم بالايمان والظفر
حجة تسع وسبعين والف من
الهجرة النبوية

٧٦

كتاب منتخب مقامات

مغربي

من كلام علي عليه السلام أقسم
لو كشف لكم ...
معناه ...
... أيها الناس من أجال ...
... صحح ...
... الذباب ... الأرباب ...
... جواسب الأرباب ...

... الإنسان ...
... الكلام ...
... القلوب ...
... الألباب ...

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمدك اللهم على ما اسبلت علينا من جلابيب
كرمك وسبلت علينا من شآبيب نعمك و
كحلتنا برود يقينك وخلعتنا من جود نعمك
اعطيتنا
حلل يملأ خاصرة المجهود ويليق بالحامد
دون المحمود انت انطقتنا بالحكم البالغة
وايدتنا بالبراهين الدامغة فاصرفنا عن
مذاهب الشهوات وارشدنا في غياهب
الشبهات بنور وجهك اللهم اهدنا
كما ربيتنا في مهدنا وقنعنا من رزقك
بالكفاف

الأيوب المطر
الدمع كالراس مع الوصول الى الدماغ ح

بالكفاف كما ابدعتنا بالنون والكاف و
ابعثنا من فراش الغفلة منتبهين و اجعلنا
من الصالحين وبهم متشبهين صل على
اشرف خلقك واعلمهم بك محمد وآل المرسلين
وعترته الطاهرين من آل ياسين اما
بعد فهذا منتخب من مقالات المغربي
المسماة باطباق الذهب التي سلك فيها
مسلك الزمخشري في مقالاته المسماة
باطواق الذهب افردت منها النفيس
الثمين واقتصرت من المائة على سبع و
سبعين الاولى يا ارباب الفتوة و

الوسن وسيلة القرب ح

الطاقة انظروا بعين الافاقة الى اهل الفاقة
ويا ركبان الناقة رفقا بضعفاء الساقة ويا
حملة الاوزار وحفظة المال المستعار لا
تجروا ذيل الافتخار على ارباب الافتقار
فقلوبهم خير من قلوبكم ومطلوبهم اعز
من مطلوبكم شغلكم الصفق بالاسواق
عن تضم قبول الاشواق والهاكم حب
الزخرف عن الرزاق فيا عمار الخراب
ويا شراب السراب لا تسكنوا هذه القرية
الجلحا ولا تعمروا هذه المهلكة الفيحا
ولا تتخذوا الدنيا الفانية سوقا ان الباطل

كان

[illegible]

الجلحا ما لا نبات فيه من الارض

الفيح الوسيع مؤنثه الفيحاء

كان ذهوقا الثانية ابن ادم عجن من الصلصال
وابتلي بالجهل والفصال ثم تاه بشرائف
الخصال وما درى ان الخصال الحميدة
من مواهب الرحمن لا من مكاسب الانسان
ما العقل الا عطية من عطاياه وما
النفس الا مطية من مطاياه ان شاء زمها
بزمام الهدى وان شاء تركها سدى فمن
يستطيع لنفسه خفضا او رفعا قل فمن يملك
لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد
بكم نفعا الثالثة العمر وان طال فالخاتمة
طائل وكل نعيم لا محالة زائل سفينة تسري

في ذم العجب والكبر

الطين اليابس

في قصر الامل

ولا تدري فترصد للموت فلكل طالع افول
وتزود لدار الاقامة فلكل غائب قفول
اتخذ الدنيا سوقا مسلوكا لا بيتا مملوكا
فهي حانوت لا يطرق الا للتجارة وبيت
لا يسكن الا بالاجارة وما هذه الحيوة
الفانية الا انفاس تتعدد وستنقطع
وقامات تتمدد وستنقلع فهل ادرك
الامل امله قبل ان يبلغ الكتاب اجله
وهل ملاذ الحي اذ ياله الاملاء الاجل مكيا
فاغتنم الخمس قبل الخمس وادرك
عصرك قبل غروب الشمس تشبعك

اشارة لما ورد في الحديث النبوي اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك

قرصة

قرصة ولا يفوتنك فرصة فان ادركتها
فالنيل كل النيل وان فاتتك فالويل كل
الويل هو الزمان لا يقطف في مسيره
الدهر لا يراف باسيره قال الله تعالى ومن
اصدق من الله حديثا يغشى الليل النهار
يطلبه حثيثا **الرابعة** يا رافع اليد بالدعا
ويا داعي الحق بالنداء انه لا يسمع بالصماخ
فاقصر من الصراخ اتنادي باعدا ام نوقظ
راقدا تعالى الله لا تاخذه السنة ولا
تغلطه الالسنة يعلم رموز البكم والخرس
كما يعلم لغة الترك والفرس يسمع دبيب

لا يعطف

في ذم ... بالدعا والذكر

النملة الخرسا على الصخرة الملسا في لجة الماكا

(البغام صوت الظبية) يسمع بغام الظبية الجيدا (طويلة العنق) على صحن البيدا الا

ان رفع اليد بالدعا سمعة ورفع الصوت

بالشكاية شنعة فما هذه الشهقة والنا

وما هذه الصيحة الشنعا امن الضرب تالم

ام من الرهب تظلم ام مع اكفائك تتكلم

اتحسبه فساما نسي قسمك ام رزاقا جهل

اسمك انام من خلق الانام ارقد من

انشا الذئب والنقد (الغنم الصغيرة) معاشر الضعفة

اتظنون ان لا تاكلوا اقواتكم دون ان

ترفعوا اصواتكم لا تدعوا اليوم ثبورا القد

علم

وقال

فنخ

(الخامسة) ظننتم بالله ظن السوء وكنتم قوما بورا

نعم العون على الطريق صحبة الرفيق ليس الاخ

من يستمسك بعروة الاخا في زمان الرخا

ليستغني بدينارك ويصطلي بنيرانك

ينبزل بعرفانك ليشارك في رغفانك

(السوف الاشتمام) يطوف حولك ويسوف بولك ليروم

طولك ثم ان زلت قدمك وزال النعمان

(ازدیادك) قابل احسانك بالاساءة وبكاحك

بالبراءة يطرفك محشودا فرحك وتركك

وحيدا (مجموعا) فلا يرحمك يشمتك ان بدرت

منك ضرطة ويشمت بك ان عرضت لك

قرطة بهواك ما دارت رحاك ويرضاك
ما هبت صباك حتى اذا تغير هواوك و
تغير رواوك ارتد عن دينه وحنث في
يمينه انما الصديق الصادق الذي لا يبغاك
عيبا والطهور الطاهر الذي لا يحمل خبثا
هو الذي يصحبك فقيرا وغنيا ويأكلك
نضيجا ونيا لا يغادرك نادما وراحلا و
لا يودعك راكبا وراجلا يعادلك وان
حبت ويعاملك وان افلست يرافقك
ان اسهلت او احزنت ويساوقك ان انجدت
او جرت يتأمك اذا هويت ويعاونك اذا

اي سواء ذهبت في الارض السهلة او الحزنة

قويت ينصحك اذا علا امرك ويصحبك اذا خمد
جمرك اولئك خيار الخلصاء وكرام الجلساء و
احلاف الصباح وسمار المساء والموفون
بعهدهم اذا عاهدوا والصابرون في البأساء
والضراء **السادس** ليس الشريف من تطاول و
تكاثر انما الشريف من تطول وآثر وليس
المحسن من يعي القرآن انما المحسن من اروى
الظمآن وليس البر ابانة الحروف بالامالة
والاشباع لكن البر اغاثة الملهوف بالانالة
والاشباع لا خير في ذكوة لا تسدي معروفا و
لا بركة في لبنة لا تروي خروفا فوالله

ويذبل اذا حمض جوك

لمن يدخر اموالك انفق الفك قبل ان يقسم
خلفك ان منازل الخلق سواسية الا من لم
يد مواسية فارفعهم انفعهم واسودهم
اجودهم وافضلهم ابذلهم وخير الناس
من سقى ملواحا ونصب للجنة ملواحا و
الكرم نوعان احسنهما اطعام الجوعان و
ارواء العطشان والحازم من قدم الزاد
لعقبة العقبى وآتى المال على حبه ذوى
القربى **الرابعة** ايها السائل كف يدك السفلى
واجعل على باب التمني قفلا ولا تضاف
لينما اولى من العاجلة ثقلا ولا ترض

لنفسك

لنفسك رقا لتماديه رقا ما يملكه سابق الاولى
ولا سارق الازلى فاجمل في الطلب فانك لن
تبيت حتى تملك رزقك ولن تموت حتى تستكمل
رزقك تطلب الرزق وهو طالبك وتستبطئ
نزوله وهو مصاحبك وتشتاقه جميعك و
هو ضجيعك وتستقبل قادمه وهو في يدك
وتنشد ضالته وهو في يدك فاختر لنفسك
دين الادب وادغم في تصاريف سكونك
انين السغب واحذف من تضاعيف كلامك
حرف الجر وسين الطلب نبا المعتد في استجلاب
رزق معتد فلا تهتم لحلفك فان الرزق

هي لك قبل خلقك فان حرصت كنخل او النمل
كفيل كفى به من كفيل فارفع خصاصتك
بجلباب الفتوة ان الله هو الرزاق ذو القوة
الثامنة من الناس من يستطيب ركوب
الاخطار وورود التيار ولحوق العار
والشنار ويستحب وقود النار وعقد
الزنار لاجل الدينار ويستلذ سف الرماد
ونقل السماد وطي البلاد [illegible]
على نقل الجبال ونتف السبال لشهوة المال
وربما يبدل الايمان بالكفر ويخفر الحبال
بالظفر للدنانير الصفر ويلح ما ضيع الا

للدراهم لا يكرم صديقا اذا نال كريما بلغ النوب
بقلب صابر في هوى الشيخ ابي جابر يابى العز
طبيعة ويرى الذل شريعة فان رزق
لصيعة راها ضيعة ان سرق بلغة الفقير
لم يكن متحرجا واذا حصل الخبز لم يكن متحرجا
يام راسه ويرض اضراسه ان اعطي درهما
راه مرهما ومن الناس من يختار العفاف
ويعاف الاسعاف يدع الطعام طاويا
ويذر الشراب صاديا ويرى المال رائحا
وغاديا يترك الدنيا لطلابها ويطرح الجيفة
لكلابها لا يسترزق لئام الناس ويقنع بالخبز

الياس ويكره المن والاذى ويعاف الماء

على القذى ان اثرى حمل بوجوده معدوما

وان اقوى حسب قعاره بادوما ثوب

بال وجوف خال ومجد عال ووجه مصفر

عليه فر وثوب اسمال ورداء عز وجمال

وعصب مشقوق وذيل مفتوق بجوع فتق

تعبوقا شعر لله تحت قباب العز طائفة

اخفاهم في رداء الفقر اجلالا هم السلاطين

في اطمار مسكنة استعبدوا من ملوك الارض

اقيالا غبر ملابسهم شم معاطسهم جروا على

فلك الخضراء اذيالا هذى المناقب لا ثوبان

من عدن خيطا قميصا فصارا بعد اسمالا

هذى المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء

فعادا بعد ابوالا هم الذين جبلوا براء من

التكلف يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف

التاسعة كن في الدنيا حمي الانف منيع الجناب

ابي النفس طريد الناب ولا تعجب الدنيا

صحبة بعالم ولا تنظر الى ابنائها الذين عالم

لا تخفض جناحك لبنيها ولا تضعضع لبانيها

ولا تمدن عينيك الى زخارفها ولا تبسط

يدك الى زخارفها وكن من الاكياس واتل

على اللئام سورة الياس ولا تصعر خدك للناس

من المقالة التاسعة في حذف الصلف

العاشرة رتبة الشرف لا تنال بالسرف والسعادة

امر لا يدرك الا بعيش يفرك وطيب يترك ونهل

ونوم يطرد وصوم يسرد خالف هواك فانها

زبانية طلق دنياك فانها زانية المال

رزق اتيح فمن ضن به فقد اتهم الرازق

واساء الظن به ومن حل عقدة فلسه فقد

حاز ملكا مقيما ومن يوق شح نفسه فقد

فاز فوزا عظيما طوبى لكل غنى نفاع للغير و

تبا لكل مناع للخير اني ينفع البخلاء مالا وتوا

وهم حفظة حتى يموتوا سيعضون على يد

الشح بناب الندامة ويطوقون ما بخلوا به

بم

يوم القيمة **الحادي عشر** يا ابن يسعى لقاعد يسير

لراقد ويا ابن يحرص لراصد ويزرع لحاصد

يبخل لباذل ويجمع لآكل تبنى الايوان وعن

قليل يتهدم ركناك وتبسط الرواق وفي

اللحد يسكن انك قلب كقلوب الكفار وحرص

كحرص الفار تتقلب بالاطفار ولا تبقى على

المادوم والقفار قل لي اذا وقعت الواقعة

وقرعت القارعة وازف لك الرحيل و

يتم المشهور والحيل واختلف الطبيب والعليل

واجتمع الغسال والغسيل والعائد يغمض بعينيه

والحبيب يقلب كفيه حتى اذا انقطع نفسك

وحشو جرمك وانطوى زمانك وخوى

جثمانك تبقى في منزلك الذي ابتنيته فا

مالك الذي اقتنيته كضيف ملوه فاذلوه

اينفعك حينئذ حلال اصبته او حرام

او نشب جمعته او ولد حضنته او ربع

اسسته او نبع غرسته او حطام حرسته

فقد حرثته او وفر اورثته كلا لا ينفعك

في فقرته ولا يضرك شي عدمته بل ينفعك

خير امضيته او خصم ارضيته فانتبه يا نايم

واستمع يا هايم لقد تهت في بادية لا

يبلغك ندائي وترديت في هاوية لا يلحقك

ردا

رداي نعيم هواك وستفضى حين لا ينفعك

نصحي ولا تقضى اسفي اولاد سوء اذا حضرك

الموت غابوا ولم يحزنوا بما اصيبوا بل فرحوا

بما اصابوا وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا

دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم الثانية عشر

يا من يتقلب في اودية الغفلات تقلب الريشة

في الفلوات ايقنعك من الدنيا طعم تهضمه

ارجع ومن الاسلام شي تقضمه ومن العمر بطعام

تطعمه او حطام تطمعه فان كنت ترضى بذلك

ايها النايم الناسي فاقعد فانك طاعم كاسي

لا والله ما لهذا فطرت ولا بذلك امرت ان

الله طبعك ذهبا طريا فلا تعودن زيفا و

جلاؤك م خلقك بشرا سويا فلا تصيرن طيفا واضح

الغرة فلا يسودنك هواك وولدت على

الفطرة فلا يهودنك ابواك ويلك جبلت

حنيفا فتمجست وقدمت قدسيا فتنجست

وانزلت طهورا فتلوثت وخرجت سياحا

فتلبثت ونسجت ديباجا فصرت منسجا

فعدت عذبا فصرت ملحا ان الله عدلك وسواك

فلا تنحرفن ونورك وصفاك فلا تنكسف

ما خلقك لعبا وما وعدك كذبا احسن

وادى كل شيء خلقه ووفى كل شيء حقه فقل لمن

تشترى الضلالة بالهدى ايحسب الانسان

ان يترك سدى **الثالث عشر** اهل التسبيح و

التقديس لا يؤمنون بالتربيع والتسديس

الانسان بعد علو النفس يجل عن ملاحظة

السعد والنحس وان في الدين القويم لشغلا

عن الزيج والتقويم الايمان بالكهانة باب

من ابواب المهانة فاعرض عن الفلاسفة

وغض بصرك عن تلك الوجوه الكاسفة

فاكثرهم عبدة الطبع وحرسة الكواكب السبع

فما للنجم الغيبي والعلم الغيبي وما للكاهن الا

وسر حجب عن النبي وهل يخدع بالفال الا

قلوب الاطفال وان امراً اجهل حال قومه

وما الذي يجري عليه في يومه كيف يعرف

حال الغد وبعده ونحس الفلك وسعده

وان قوما ياكلون من قرصة الشمس لمهرومون

وانهم عن السمع لمعزولون ما السموات

الا عوامل خالية والكواكب ضواها ومبا

النجم الا هياكل عالية ومن الله قواها سيرة

نيرة خمسة منها متحيرة طباعها متغيرة شرار

وخيرة كل يسري لامر معنى وكل يجري لاجل

مسمى الرابع عشر ادرك عمرك قبل الفوت

وهي امرك قبل الموت واغتنم بياض النهار

قبل

شعرا

الهيكل الصور المجردة بلا حظ فيها معنى ه بعضها

اي علا اشياء

قبل العشية فالليل حبلى وجنينها في مشيمة المشية

ولا تغتر بكثرة اسبابك فلعل هذا السمن ورم

ولا تبطر بنضرة شبابك فبعده شيب وهرم

تنبه قبل ان يمسخ نسرك عصفورا او تتم

قبل ان يعود مسكك كافورا وكل رزقك

باسنانك قبل ان تضرس وادر بالحق لسانك

قبل ان تخرس فسوف ترى هذا اللسان

منعقدا وهذا الباب نقدا وهذه اللهوات

قوا وهذه السنوخ سوا واعمل قبل ان

يصير من العقد العمل امنية واستتم قبل ان

تصير الظهر حنية وتعود المنية منية وا تجر

تضرس يعني پاره پاره شود ه

النقد الشيء الذي يحصل الآن بنا نقد اشاره ه

خالية

رصدبر الحياه

قبل ان تطرد عن سوق نسام طرفها فلا يبيعون

واجتهد قبل ان يكشف عن ساق ويدعون

الى السجود فلا يستطيعون **الخامسة عشر**

اشرف الانفاس احرها وافضل الاذكار

اسرها ورياء الجهر بالدعاء لام والذي

يحسن اخفاؤه سلام ترك الذكر بشر الكبرياء

واعلانه يوجب الرياء واخفاؤه سنة زكريا

فاذا دعوت الله فعم ولا تجهر فانك لا

تنادي الصم انه لا يسمع بالغضروف ولا

يحتاج منك الى الاصوات والحروف وهو

راحم النمال العمش ورازق النعاب في العش

ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا

الغضروف ... عظم الاذن

لانه يعلم خطرات الاوهام كما يحصي قطرات الرهام

فيا ايها الملح في الدعاء ويا جهوري النداء

استرزق بالالحاح والارهاق كالحمر تتقاضى

القضيم بالنهاق للعجول اذا احرص جوارق

للعجول اذا انهم خوار وللاتان على الاري

نهيق وللضفدع على الماذي نقيق وللحرص

سريع الشغب كثير الشغب والقالم يستنبط

الماء بنقرات المعول والمخلص يدعو بسره

لا بحركات المقول والصبر من الهلع اجمل و

النية ابلغ واعمل والصمت من الصراخ انفع

والفيل من العصفور اسمع والحوت الصموت

افقع ونعاق الضفادع اشنع ولسان الحال
افصح وبساط الرحمة ابسط وافسح فسبح تسبيح
الحيتان في النهار ادعوا ربكم تضرعا وخيفة اعراف
ودون الجهر واقلل من سؤالك فهو فعال
لما يريد واخفض من ندائك فانه قال
نحن اقرب اليه من حبل الوريد السادس عشر ق
المؤمن وثاب الى المساجد ثواب الى [illegible]
طوبى لسباق يعرجون الى بقاع امر الله
ان ترفع ويعرجون الى بيوت اذن الله نور
ترفع هم قوم يصلون ويسجدون وهم
الاعلون ويتهجدون اذا نام ليل الموجل

اذا نام الموجل في الليل

يمشون [illegible] الرجل ويمشون كمشي النحل
ويفرقون لسوق الاجل ويفرقون بريق الخجل
ويغرقون في طريق الوجل ولهم ازيز كازيز
المرجل فيا ايها المصلي كن من المصلين المخبتين
ولا تكن من المضلين المخبثين وكن من المناجين ولا
تكن من الناجين وليشغلك لذة المناجاة
عن عرض الحاجات فقبيح ان تدعو ربك
تضرعا وخيفة ليعطيك جيفة ان منحتها
فكلب يتذوق وان منعتها فتيس يحلق
فالبس في صلوتك حلتيك الخشية والادب
ولا تدافع اخبثيك الشهوة والغضب اجملا

المصلين من زين الصلوة بالجمع والعالم العبد
من حمل فيها مخافة المطمع وبل لهم اذا هجدوا
وبكروا وتبا لهم اذا سجدوا وكبروا ان خرجوا
فالتحريمة جريمة وان كبروا فالتكبيرة كبيرة و
اذا قاموا الى الصلوة قاموا قياما عليلا يراون
الناس ولا يذكرون الله الا قليلا السابع عشر ن ا
الدهر احوال وادوار والارض اجداث واغوار الحوادث
والليالي اوراق عليها اسماء والايام اسطر من السرائر ر ه
فيها اسعار فاحمل من الصبر ترسا واتخذ في
كل ما تتم عزمها واعلم ان الايام لا تدور بارادتك
والاحكام لا تجري بارادتك فانتزع ثمارها
ابغض تو

نقر العصافير ولا ترقبها رقبة النواظير ما نشأت تا طهور وشبان ه
نفس الا هلكت وما طلعت شمس الا دلكت فلا
تطمع الدوام وابصر الاقوام هل يالون في الدنيا
دولا ولا يبغون عنها حولا الثامن عشر قلبك كهف
قلب متقلب وتعمل كلب كلب نابه سهم واقع
ولعابه سم ناقع يديم لحظه المصغر واذا خاص
منديل العلق تقتلك الدنيا وتعشقها وتودك
منها وتشعها تعرفك وتضمها وتاكل شعيرها
وتذمها وتتبعها وتصد وتعطي الجنة وتترك
بهذه المنازل وتصبر على هذه الزلازل ولا تنقاد
الى الجنة بالسلاسل ما هذا من شيم المومنين و

دابهم وبادلك من سنن المخلصين واذا
نفس المؤمن عن المعارف عاز فقر وفيا
المؤقن ازوفة يشغله تصفية الصفات و
تزكية الذات عن متابعة اللذات ان انس
من نفسه طغيانا كبحها بلجامها وان ذاق
من كاس النوائب مرارة هو خرها الجامها ان
اقبلت عليه الدنيا ادبر وان صدت صبر — مائية
فكبّر على هذه الطيبات واصبر على هذه
النائبات ودع الدنيا فانا لله فاكرم
وماصبرك الا بالله **التاسع عشر** لا تفخر — تحمل
على اهل الحسب لشرف النسب فالشرف
الع

البالغ نباهة النبيه والمحجوب يفتخر بذكر آبائه
فيا هذا اذا جرى ذكر الماضين فامسك
فكن ابن يومك لا ابن امسك فما يحفظ
خمول الاسلاف انما المحصرم حبل السلاف
والانجاد قد تلد الاوغاد والنار قد تعقب
الرماد والارض كما تنبت الحبات تولد
الحيات والمرء بفضيلته لا بفصيلته والانسان
بسيرته لا بعشيرته وذو الهمة العالية لا يفتخر
بالرمة البالية واكرم الناس حلاوة وفضلا
اشرفهم خصالا واطيبهم طينا اخلصهم
دينا وهل يضر النضار كونه من صلب الصخور
الذي

الوغد هو الرجل يخدم للطعام بطنه

وهل يصلح التمساح نشوء في جحور اليربوع وابن
البغلة المباذج حمار بليد واصل البلبل
الزرزار صخر صليد والنجيب لا يجني الرشد من
ثمرة الاباء والمسك لا يرث الطيب من خاصرة
الظبا ولو نجا بعلو النسب ذو روح لغضم ابن
نوح بنوح الارذال لا يعرفون في الوسائل
والموات انجع من فضائل الاموات اليوم
يتناضلون في النسب ويتفاضلون وغداً
تربهم يتصاغرون ويتضاءلون فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون العشرين
كم لله من عبد لا يعرف ربا سواه ولا يتخذ
اله

الهه هواه ووجهه وضيء وفعله مرضي وقلبه
سماوي وجسمه ارضي في الوجه سكران
سلطح وفي الخوف عصفور نصب له فخ لا يلتفت
في العشق نومة نائم ولا يخاف في الصدق
لومة لائم ان عاش فجهاد لمن خلقه وان
مات فوا لوا لمن اعتقه هو عبد قن وما علاه
فهو عبد حر تبا لهذا انه لم يكن شيئاً مذكوراً
وطوبى لذلك انه كان عبداً شكوراً الحادية
والعشرون الناقص يتطاول بالبنيان ويتفاخر
بخدمة السلطان سعد ولا يدري ان طاعة
الشيطان غرامة وخدمة السلطان ندامة

يقول اني بالجلد مشهور وفي البلد مذكور
وهو صاحب ازار وصاحب اوزار ملون
خاوي وشبعان طاوي واكل لقمة الامير ومات
التولب ولد الحمار سيئة الحمير خلف تولبا ياكل مواريثه وينشر
احاديثه تبا للاصل والفرع والزارع والزرع
ولا بورك في والد وما ولد وحاصد وما
الجرو ولد الكلب حصد وتعسا للكل وجزئه والكلب وجروه
والذيب وخرخه بئس الموروث والوارث
اي الموروث
والحرث والحادث اورثه النسب والنسب
حرمه الادب والحسب وما اغنى عنه ماله
وما كسب **المقامة الثانية والعشرون** مثل المقلد بين يدي
المحقق

المحقق كالضرير عند البصير المحدق ومثل الحكيم
الحشوي كالميت والمشوي يا المقلد الاجهل المحشور
لرعل مغشوش قصارا. لوح منقوش يقنع
بظواهر الكلمات ولا يعرف النور من الظلمات
يركض خيول الخيال في ظلال الضلال شغله
نقل النقل عن نخبة العقل وقنعه رواية الراوي (?)
عن دراية الدراية يروي في الذين عن شيخ
غير كبير يقود اعمى في ليل مدلهم ومن عرف
الحق بالعنعنة تورط في هوة العنت واللحو (?)
وراء السماع والعلم بمعزل من الرقاع ما ابعد
من هدي الى العلم ونزل رباعه واوى
منزل

الحق حقا ورزق اتباعه وما اشقى جهالا قلدوا
اباءهم فهم على اثارهم مقتدون او لو كان
اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون الثالثة
والعشرون الحق يتضح بالادلة والشهود تشهد
بالاهلة وشفاء الصدور يحصل بالعلة و
طالب الحق سيف الله والدليل القاطع
سيف الله مثل العلوم والبرهان كمثل
المصباح والاذهان الحجة للاحكام كالعماد
للخيام اعصار الظن كدرة كعصارة الدن
الزم اليقين تكن من المتقين فشواظ لهب
الوهم يشوي حمامة القلب شيئا وان الظن
لا

لا يغني من الحق شيئا الرابعة والعشرون ما عذرك
بين بياض العشائين وما عمرك بعد تمام الثمانين
وكم تقيم وهوان برح الركب اليمانين اخبت
قامتك ودنت قيامتك اراك على شرف
الحمام واجدك على طرف الثمام ولم يبق من عصرك
الا ساعة زمنية وسرت بعد المشيب الا بلية او منية
واسير الله في الارض باق كعان وان لم يبح ها
فذق الموت كؤسه واترع كؤسه فتاهب
للعرض يوم القيمة وتعرض للغرض قبل الاقامة
ذهب عمرك فلا تطمع في عوده لقد بلغت من الكبر
عتيا فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله انه

جمع العشوة وهي سوات تحت الحدقة

في اكفان ه

كان وعد ماتيا الخامس والعشرون داهية
ما داهية وما ادريك ماهيه قاض خبيث
الماكل ثقيل الهيكل عليه الحشا بالرشا ويؤذي
جليسه بالجشا. ولان يطأ عشوة خير له من ان
ياكل رشوة قبلته عتبة السلطان وسبلته
مذبة الشيطان قلمه وقود النيران وخده
لصوص الجيران يعرف الحق ولا ينفذه
ويرى الغريق ولا ينقذه ينزع قميص اليتيم
في مأتمه وينازع الطفل الصغير في مطعمه
بغير يد في الميراث وينفقه في المباراة
الميراث اذا قسم يجعل نفسه اكبر البنين
يلحق

يلحق اليتيم بالجنين فما البغاث في مخلب البزاة ولا
الحوت في اسر الغزاة باعجز من اليتيم في يد القضاة
فحذار حذار من قضاة السوء الذين يسرقون
في الافق مشارق الضوء ويضربون في الجلد
اشطار النون يحسبهم الجهال صلحاء وهم سراق و
يظنونهم امناء وهم سراق يمشون على الذ
العشون ويدعون لذلك المطعون وهم
ان عرفتهم حق العرفان سراحين تعبث بالخرفان
يكتبون الزور وبه تجري اقلامهم ويكتمون
الحق وبه تأمر احلامهم واذا رايتهم تعجبك
اجسامهم يلبسون الحق بالباطل ويلبسون

منافقون

عاراً وشناراً يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون
في بطونهم ناراً **السادس والعشرون** افضل القرب
فريضة مرضية وبعدها سنة مستفيضة
الفريضة ارومة والسنة عذبة مرقومة
كما لا يورق الجذل بدون الغصن لا ينفع
الفرض بدون السنن والسنن اداب الرسل
واعلام السبل ولولا الفروض المسنون
لم يشرق لمحيا المسنون فرقوح في افاق
السماء الوفاق من اعنان العنن وتوقد
لمحوصة القيمة من روات السنن الفرض
كالقوت والسنة كالعادة ونعم ذلك الجمل

ونعمت هذه العادة ذات الختم مقتفى هذا
داب مرضي ومن لزم جادة النبوة وتقبل
اثرها ملك حظائر الجنان او اكثرها وورد
سلسبيلها وكوثرها فاتبع الرسل تكن مطيعا
واشفع الفرض بالسنة يكن لك شفيعا ف
اعبد من تخافه وترجوه واسجد لمن عنت له
الوجوه وما آتاكم الرسول فخذوه **السابعة**
والعشرون طوبى لقوم سلكوا اسباب الوعر
وجابوها وسمعوا دعوة الحق فاجابوها وبذلوا
ذخاير المنح فلم يخيبوا وركبوا غوارب المحن و
لم يصيبوا اصابت اليهم الالاء فطابوا وصبت

عليهم البلاء، فلم يضطربوا نفوسهم في صنوف
الصروف مسكنة وقلوبهم بايقان الايمان
مطمئنة جمعوا الى العلم زهدا وفزادوا على
الزهد شهدا وعقدوا منطقة الشكر على الخواصر الأتقياء
وشدّوا رتيمة الذكر على الخناصر وحبسوا
الجوع اللهو عن مصاعد اللهوات ورشّوا
سلسبيل النسك على حرق الشهوات فراب ابصارهم
وبصائرهم وطابت مصادرهم ومصايرهم
ناموا احيانا فذابوا احياء وعاشوا امواتا
فاتوا احياء تمسكوا بغرز الصحابة ومن رأوه
وآمنوا بما نقلوه ورووه اولئك قوم علموا
لله

لله وذهبوا بالاجور ونشأ بعدهم نشؤ علنوا
بالفجور وتلك امة قد خلت دعوا الله في العشايا
والغدوات وذكروا الله في الخلوات فخلف
من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا
الشهوات **الثامن والعشرون** شر العلوم ما طلب
للمال واذل العلماء من يطرق باب الامراء فيفتيهم
بالريع والميل ويفتيهم بالزرق والحيل تاولا
المنصوص ترخصا ويتقول على الله تخرصا
لقد هلك السائل والمسئول ولعن القائل
والمقول ويحا لمن سلك لقم التقوى ولم
يجل قلم الفتوى سبيح المتقي ويخشى المفتين

وسيبصر ويبصرون بايكم المفتون ويل للعالم
حين يقلب الدين بين اصبعين من اصابعه
ويحرف الكلم عن مواضعه خسرت صفقته
لم يبتاع دنياه بدينه وتبت يداه لم يستبيح
بيمينه يستحل من الشرع محارمه ويطمس معالمه
ويحل مناظمه ويستحقر معاظمه يعرض على
العطشان سرابا براقا يحسبه الظمان شرابا
رقراقا فاذا اتى ما له مالا يستغوي الجاهل معال سراب
بطن محال ويسقيه من ذين خال ويرقيه
من شن بالي عمايم عالية وجماجم خالية
واحكام كلها ضيم واقدام كانها اير وبراعة
بعوب

ابن قتادة بعضهم شبه الذئب

ينوب عن الحربة والصعدة ودذاعته تواوي ابا جعدة
وشيخ غير بالغ يجرلن اللحية كانه تيس سالغ اذا
اجتمعت صبية فهو قائدها واذا التامت عصبة
فهو سيدها يجادل في الله وكان الانسان اكثر
شئ جدلا ويبيع الدين بالدنيا بئس للظالمين
بدلا **التاسعة والعشرون** ابن ادم مسكين يعيش كهف
ظلوما ويموت ملوما ان ترك الكبائر صبرا
فهو اقارف الصغاير جبرا والطين لا يصفو
بالضرورة والحما المسنون لا يخلو عن الكدورة
فهل يسلم الانسان من الذنوب وهل يخلص
الصلصال من العيوب كلا ولما واي عبد لك

لا آمنك تركت المعاصي الفاحشة فأنت تفت
لا فاعي الناهشة فكيف لا تتقي عن الأراقم
الدساسة تخفى عن العيون الحساسة وتنفض
عن الظنون القياسة فان هذه هدك ق
اجهد جهدك وروض نفسك ما اطقت و
احفظ نفسك ما نطقت واعمل ما شئت
فلا عصمة من الصغاير ولا خلاص من
الشرك البائر وربما يحذر العاقل رفس
البغال وعض الجمال فكيف يحذر دبيب
النمال وهذا الفيل مع عظم خراطيمه وغلظته
يكسره الفيلق الجرار وتقضم الملك الجبار و

يحرق الاضراس فيعقر الافراس ويسبي العقائر
ويهزم العسكر ويرد القرن بالناب العضوض
ولا تأمن من حمة البعوض فارج الله ولا تأمن
مكره فالعصفور حذر حتى يدخل وكره و
اطع الله ولا تتكل على طاعتك فإحيلتك ان
قطع الطريق على بضاعتك فليكن قلبك راجيا
وخائفا وليكن يومك شاتيا وصايفا فلا
يأس من روح الله الا القوم المنافقون و
لا يأمن مكر الله الا القوم الفاسقون الثلاث
الصمت سلم الخلاص والنطق حبس الهزار في
الاقفاص ولا تغتر بدقائق الكلام وشقاشقها

ولا تفتخر بفضول الالسن وزواشقها فلسان
الشمع يفضحكم وعن قليل يهلكه لن تعرف سر
الملكوت الا بادمان السكوت والحكيم
المصقع حكيم ابتر والفصيح المكثار اعثر يتفنى
ويتعنى والنطق داعية التلف والخرس
واقية الصدق واللفظ شين المحافل و
الخرس افة النوافل خير النفوس الكتوم
وخير الشراب المختوم ونين القسي يطرد
الظبا ووسواس الحلي يوقظ الرقبا فلا
تحسدن الفصحا فيحز سهم الموت داعين و
عما قليل ليصبحن نادمين الحادية والثلثون

م

من موجبات الرغايب دعوة الغايب للغايب
وقد يسوغ دعوة المحبة في الغيبة وقد يتاح
الترقي بالغيبة فليس كل الرؤية بالاحداق و
لا كل الرواية بالاشداق ولا كل التزاور بالاجسام
بل تشاهد القلوب فهم من الاقسام و
ليست المكاعمة بتلاصق الخدود ولا التجاور
بتقارب الحدود ولا كل الملاقاة مواجهة
ولا كل المناجاة مشافهة فقد يلتقي الاخوان
ومن ورائهما برزخ ويتعانقان وبينهما
فراسخ اخلص الاخوان اخوان يتحابان ولا
يلتقيان والارواح جنود مجندة والاشباح

المكاعمة المضاجعة وان تضع فمك على فمك ق

خشب مسندة واذا تقاربت الارواح فلتفا ...
الاشباح ولعمري مشاهدة الطلل من اسباب
الملل ومحبة الشخص من امارات النقص و
اصدق الارواح روحان يمتزجان واخلص
القلوب قلبان يزدوجان اولئك خلطا
يتصاحبون غيبة وحضورًا وقيامًا وقعودًا
وعلى جنوبهم واخرون يقولون بالسنتهم
ما ليس في قلوبهم **الثانية والثلثون** طهر
قلبك بالنصح ولا تملا ذنوب ذنبك
بالمزح فالجد جادة البقيان واللعب عادة
الصبيان وفي قلب المؤمن من مزح المساخرة
وقع

وقع كوقوع الصخرة على الصاخرة دين الهازل
هزيل وهو للشيطان نزيل وما ضحك غافل
الا بكاه زمانا ولا قهقه قهقهة برق الا ابكى مزنا
الثالثة والثلثون رب غافل يبيت على فراش
الامن وسنان والموت يحرق عليه الاسنان
فيا ويله يركض بالنهار خيله ويطوى على
الغفلة ليله فهو كالذباب في المطار
والمطار جيفة بالليل بطال بالنهار يلعنه
الجديدان ويشتمه الفقيدان على هذا مضى
دهره حتى انقضى عمره يعيش ساخطا ويموت
قانطا ذلك دابه وديدنه حتى يغترق حرمه

وبينه الا ان موت العاقل حيوة وقبر الجاهل
محياة يتجاء من الله ما كو قد يوم تبيض وجوه
وتسود تظنون ان الانسان يشبع وشكل
وان الحيوة شرب واكل وان العمل ليل و
نوم والذين صلوة وصوم كلا انه شك رمز
أزمن في قلوب المنافقين فاعذبكم
وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم اردنكم
الرابعة والثلثون عين اللئيم نديّة المدامع
والنفس دنية المطامع يبكي بكاء اللهفان
ويجعل ماء الاجفان ثمن الرغفان فـ
الشحاذ لا يبكي مجانا يا خذ اليتيم وينشر حنانا

اذا سأله فبكاء وتعزية واذا اخذ فبكاء وتصدقه
اخسر المساكين من باع دينه باوكس قيمته
والأم الباكين من اخذ دية كريمته وفي اخوة
يوسف اذ جاؤا اباهم عشاء يبكون رياء
آية في هذا الباب وعبرة لأولي الالباب لا
كل باك مصاب ولا كل معطى مثاب ولا كل
فقير سائل ولا كل سائل عائل وقد يتكفف
القانع عن كثر ويتمسكن الحريص وهو مثر و
لا الطلوع بالدلائل والظنيات على السرائر
والنيات واللئيم لا يبالي بسخف الامور والله
يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور

الخامس والثلثون ايها الملك الجبار ايها لا
تجر ذيل الكبرياء تيها ولا تنظر الى من دونك
شزرا فان لكل متجبر زا ولكل نائرة خمودا
ولكل عاصفة ركودا فلا يغلطنك عصاب
الملك على جبينك وخرزاتها وقواضب القهر
في يمينك وخزاتها واطع من آتاك
الملك وخولك وسخر لك حشمك وخولك
وقمصك حلة لو شاء خلعها وغرس لك
دوحة لو اراد قلعها فلا يزد هينك دهر
كلكلك اوناب كل لك ولا تتعزز باصالك و
بخلك ولا تبجح بخيلك ورجلك ولا يغرنك

الشزر نظر الغضبان بمؤخر العينين

هذه

هذه البنود المنشورة والجنود المحشورة و
السيوف المشهورة والاعداء المقهورة و
الكتائب المجندة والقواضب المهندة والسابقات
المحجلة والطيبات المعجلة انها حطام مستفاد
اولها وبال واخرها نفاد فاتق الله في قوم
انت مالك زمامهم يوم ندعو كل اناس
بامامهم **السادس والثلثون** ايها الراكب صهوة
الرياضة ارفق بنضوك في هذه المخاضة
ولا تسرع اسراع الحمقى فان المنبت لا ارضا
قطع ولا ظهرا ابقى فامش على هينتك ولا تخبب
خببا ومص الماء ولا تعبه عبا فلا خير في

بتربع الجمل الطليح ولا اجر في ايجاف الخيل العجاف
ولا سبق في فيافي القدد ولا ربح في طول
الصدد فان كدتك العبادة فذرها وان
ادتك الى الملالة فاحذرها فلا راحة
في صيام الساغب ولا مثوبة في صلوة
اللاغب واعلم ان النوم خير للهاجد اذا
مل وخير الامور ادومها وان قل والاضطجاع
يورث الكسل والاجتهاد يعقب الملل
فاعدل من الافراط والتفريط الى النهج
الوسيط وصل بالقلب البسيط والجاش
الربيط فان تعبت فاقعد وان لغبت انت
فارقد

فارقد فما خلق الحر اجيرا ولا عسيفا يريد الله
ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا
السابعة والثلثون خلق الله الافة وجعل
النطق مثارها وقدر السلامة وجعل
الصمت مدارها وفرسان الكلام يوم
القيمة مشاة والمتجملون بزخارف العبارات
عراة الحكماء بكم والصمت حكم من عرف الله
جل جلاله كل مقاله فرق ما بين النطق
والسكوت مثل ما بين الضفدع والحوت
وعندي ان منقصة الخرس خير من صلصلة
الجرس وسياتي يوم يندم فيه الفصيح و

الطير الذي يصيح فما اللسان الا سيف صوّال

فتّيتْ او صارم مسلول فاغمده وهبك

تنطق عن شدقٍ مشَقَّق او ترمي عن قوس

مرضي رسالة وكانت من الكحمان

قس فهل ينفع هذا القوس عند النزع و

هل يغني هذا النضال يوم الروع فوالله لو

كان سحبان عاقلاً لتمنى ان يكون باقل و

فقل لمن يحاول تشقيق الكلام ويحمي من

حصائد الالسنة دقيق الكلام ستخرس

جمرتك حين حشرت الاموات من الاكفان

فلا يرون فيها شمسا وتسكن زفرتك حين

خشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا

همسا الناس والثلوث العلم شجرة متشعبة الافنان

والطالب اشدق اروق الاسنان يكاد

تقطف اكلها جميعا فيا كلها سريعا وهيهات

ثم هيهات تلك ثم لا تسع اللهاة فتتبع

مخارفها وتصفح معاطفها وكن قانعا بما

تجتنبه ويانعا فهو اطوع قضما واسرع هضما

واعلم ان الجهل مجدبة والعلم مادبة فيها

ما شئت من زاد ونزل وشراب ونقل و

ما اشتهيت من طعم هني وقطف جني و

نضيج وني فكل منها قدر ما يسع وعاؤك

ولا تملأ امعاءك فكظة الحفظ لا تجيء الا

اشتغال البطن

الا الكسل ولا يهضمها الا العمل فالعلم في صدور
العالمين كالأرواح في الأشخاص وفي نفوس
الغافلين كالأرياح في الأقفاص فاعلم و
اعرض عن الجاهلين واعمل فنعم أجر العاملين

التاسع والثلثون يعرف المجرمون بسيماهم
والمخلصون قليل ما هم المجرم هش الى الآثام
ومنتقا في خم الحرام يلتذ بحكاية الشهوة
ويطرب على تشيش القهوة بعزم الخيال
ويسليه ويعده الشيطان ويمنيه فيقول
ما رأيك في الشراب والساقي والرياض
والسواقي والنادفة وأباريقها المشعشعة
ازدحم و
الراح العتيق

وبريقها وما قولك في المثالث والمثاني على
نغمات ملق الثاني واين انت من بدر
ناعم يخشف باغم يومي بطرف ثمل ويبسم عن
غزال سكران
ثغر رتل ويكشف عن زرد ويكسر عن برد
فهو روح يعلو جثمانه او غصن يتلوه كثبان
فيسوقك في تيه الأماني ويسقيك من
هذه الأواني فينفث في روعك فتقبل و
ينفخ في ضلوعك فتحبل فتظل بين سرور و
غرور ان اسعفك فارتياح وسرور وان
اخلفك فانتظار وغرور والفاسق اذا
انتهز فرصة الحرام وثب اليها وثبة الصائد

في وُرق الحمام ويكرع كرع الصادي في زرق
الحمام ان حرضته على شر فهو اسرع من الصعود
وان استنهضته بخير فهو ادبى من الطود
وفي الفساد اطيش من النبال وفي الصلاح
انكس من تلميذ الحبال اذا ذكر بالاخرة
قبع قبوع الوسنان في جيب الكسلان
وان ظفر بالحلوة الخضرة وقع وقوع الذبان في
العسل وهذه علامات المنافقين لهم في
المعاصي وثبات وفي الطاعات سكون و
ثبات وفي الطمع حركات قمرية وفي
الورع سكنات زحلية اذا قلت حي على

الشهوات طاروا اليها خفافا وثقالا واذا
قاموا الى الصلوة قاموا كسالى ان سالمتهم في
بيع فساد وادعوك وان دعوتهم لهيعة
جهاد ودعوك ولو كان عرضا قريبا وسفرا
قاصدا لاتبعوك **الاربعون** من شدائد الكد
غني عابس بلقاه فقير يابس بطرقه حافيا
ويسله محفيا فيقعقع حلقة بابه ويدلي
بجرابه الى محرابه يستميح شحيحا لم يفتح الباب
لضيفانه ولم يكسر لهم حواشي رغفانه
فيرجع خاسرا وينقلب بائسا حتى اذا الجاه
في طريق ياخذ بعنانه طمعا في احسانه فـ

البخيل يحمر ويصفر ويفر وابن المغرهنان
بضطرم الأشذان ويزدحم الضدان في
يتقابل النحسان ويتزاور الثقلان ويتعانق
الجبلان كصدم قرع الحديد او فح كير الصيد
او نفش يعلوه زاج او حميم يشويه اجاج
او دخان يتلوه عجاج هذا يعرض حاجة
مردودة ويدا ممدودة فيقول هات و
هو يقول هيهات لذلك قلب لا ينعطف
ولهذا اسم لا ينصرف ذاك ضنين صلد
وهذا شحاذ جلد لا يولد منع ورد ولا
يوجعه ضرب وطرد مملق ملق ونكد
علق

علق يرجو نداه لا يعرف بدلا ولا يخاف عذلا
يسال مومرا ضيق الفشر عابس البشر رسا
ذميم الخلال حامضا عتيق الخلال ان اعطى
نصف رغيف صب عليه رطل خل ثقيف *سرکه کهنه وتیزه*
فيا ليته اذا كان يابس اليمين لم يكن عابس
الجبين وليته اذا لم يكن حاتما لم يكن شاتما
فحسن اللقا نصف السخاء ولين الكلام
نصف دين الكرام وحلاوة اللسان
بعض الاحسان وللجود شعب اعلاها
نوالا مالوف ومعذرة وادناها قول معروف
ومغفرة **الحادية والاربعون** اعمر دنياك بتقدى

بحياك ودبار عقباك التي هي ماواك
بقدر مثواك ما الدنيا الا دار غرور و
مرور فانشد في مشيك فقراحها نهبوب
وبراحها غاشور المخدوع من وضع لبنة
على لبنة والمخذول من ذخر تبنة الى تبنة
ان من الخرق ان تروم الجيفة من مناس
النسور وترم السقيفة على معابر الجسور
وبال المرء مال امده او درهم عده
شقاء الغافل بيت يبنيه ويعمر ليغنيه
ما استخف من خيم على الجسر فلا يجوز
ما درى ان القعود على طرقات الملك

لا

لا يجوز ويلك تبنى الطربال في بوادي الرمال
وتدخر الزبال في وادي النمل فاحمل من الدنيا
زاد الضرورة واحرم الى الآخرة احرام
الضرورة وكل قدر ما يسد رمقك وآثر
سورك على من رمقك وانتفع بالدنيا
انتفاع المصطلي واحذر الجمرة لا يحرقك
فيحها وتمتع بها تمتع المغترف واجتنب
الغمرة لا يغرقك سيحها واعلم ان الدنيا
يبرزها روت او نهر طالوت وان الله
مبتليكم به فمن ترض ولم يصب رياش
مرنا ومن ارتوى اشرف على التوى الا

من نضح نفاضة على كبده او اغترف غرفة
بين الثانية والاربعون حرمة مال المسلم
كحرمة دمه وعصمة رياشه كعصمة
أدمه والمال واقية الجسد كالغفة
الاسد المزبرونة والنمر بفروته العرض
ملواح المصالح ونعم المال الصالح للرجل
الصالح انه زاد الاخرة وبذر الشاهرة
ولا تاكل مال اخيك بالباطل ولا تحمل
حقيقة الوزن تحت الاباطل واد القروض
عند الاستطاعة واقض الفروض قبل
قيام الساعة ولا تسلب رياش الغير

ولا تنتف ريش الطير فما لك في المحشر قنطار
وما معك في الموقف قسطار وما ثم
جفر وعنز ولا وفر وكنز ولا خيل وشاة انما
للخلق مساة فان عرفت للخصما فارضه
واشتغل الان باداء قرضه فمن شقاوة
المرء ان يملأ كيسه بكيسه ويجمع المال من
حيصه وبيصه ويرتكب العظائم ويحتقب
المظالم لا يهمه الا ضبط الدينار والدرهم
وربط الاشهب والادهم فيلقى الله وجميع
اعبائه على علبائه يحمل على عنقه حمله لاثقاله
او حمل له رغاء بكشف كاهله يرفع فرسا

بالغرارة واساس البيوت على العمارة وزينة
كبير بعشائره والحر شريف بمساعي ظهره
ببطنه يقوى وعقبه بفخذ يبقى وذكره
بحبه يحيى فاعطف لاخيك المسلم وان
كان غريبا وصل من ناسبك وان لم يكن
قريبا واعلم ان اخاك من يلتقي معك
في سام وحام واتقوا الله الذي تساءلون
به والارحام **الرابع والاربعون** الجابر الطامع
يحبس حق اخيه ويمطل عليه [illegible]
ياخذ الدين بالوسق ويقضيه بالرطل
ويسوم الغريم بالتسويف والمطل [illegible]

القاضي

القاضي بالجحود ويتقلد عهدة العهود حتى يقوم
عليه شهادات الشهود فيؤديه صاغراً
كاليهود فهو كالكلب يحرص على اللحم القديد
بالناب الحديد فيرميه صاحبه بالحصى و
يضربه بالعصا لا يفتر عن طلبه حتى يستخلصه
من نابه ومخلبه فيقذفه مبلولاً بلعابه
مثلوماً بانيابه ومن يرغب فيه فقد خرج
من فيه فكم بين من يقضي الحقوق طوعاً
وبين من يقضيها ردعاً الناس انواع منهم
عنود ومطواع ومنهم من يخيف ولا
يخاف لانما ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده

اليك الا ما دست عليه فانما **الخامسة والاربعون**
ابيض فودك وفؤادك فاحم وباخت نارك
وحرصك جاحم بخمود هرك وهواك فتي
ونضب نهرك وسيل مناك اتي كيف
النجاء وقد نشبت واني البقاء وقد
شبت اما علمت انك للموت تكسو
للنزع تعوست قد هاج بقلك وماج
عقلك وتغيرت نضرتك وتصوحت
زهرتك رفع عنك قلم التكليف ونوزت
منك الف التاليف نا هزت حد الثمانين
وما تركت مجون المجانين اما يقرعن

قرع وخطه الشيب خوطا وقد كالعرجون و
قد كان خوطا امايرو عل موت الشبان قبل — الخوط الغصن الناعم ق
الابان ودفن الاحداث تحت الاجداث
كم لك في الرمس من ترعرع يافع وكم لك
بالامس من قرط شافع تودع كل يوم في الارض حبيبا
وتدب على وجهها دبيبا او تظن ان هادم
اللذات لا يهدم جدرانك وان قادم الوفات
لا يزورك كما زار جيرانك كلا هو الدهر
يهلك الوالد والولد وما جعلنا لبشر من
قبلك الخلد **السادسة والاربعون** الورع جبان
هيوب والفاجر لوات خلوب التقي يحصر

خطاه في وطي اللقم ويناقش فاه في قضم اللقم

يحاسب نفسه على صغاير اللمم ويضايق

قلبه بضماير الهمم لا يغتم على الممذوق

ولا يطرب على المعروق لا يشرب الا السرف

ولا يركب الا الطرف يصون نفسه على

الحرام ويتقي ولا يبيت على قوت ممقوت

او يتقي بكره فتنام الشهوات ويعاف

قتاد الشبهات يرى ربوة الحق فيرتقيها

ويرمق هوة الباطل فيتقيها لا يدعو العزم

الى اكل الجيف ولا يبلغه النهم الى حذف

السرف ان فقد القوت لم يشرف و ان وجده

وجد

لم يسرف ياكل ليقوى على الاجتهاد وينام

ليصبر على السهاد ينظر الى طعامه من اين حصل

وكيف وصل ومن حصده وزرعه ومن

داسه ورفعه ومن الكيال والطحان ومن

الخباز والعجان ومن قبضه واحرزه ومن

خمره وخبزه وكيف كان رفاعه وريعه

واين اتفق ابتياعه وبيعه فلا يزال يمحص

حتى يخلص ابريزه على نار السبك ويكمل

عياره على المحك ويشذب نخلته عن شوك

الشك فهكذا خشية الاتقيا يحفلون كما

يحفل النعام ولا ياكلون كما تاكل الانعام

يقعدون مطية النفس عن ورود النشاط

بكعام الاحتياط ويضربونها بالعجز على الصراط

لعلمهم انهم لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل

في سم الخياط **السابع والاربعون** يا سباق الافاق

ويا شديد الاعناق في جمع الارزاق

كم تروع وجه الارض كانك مساح وكم

تحدو ايابك الفضل كانك تمساح تطلب

رزقا بعدوي قفاك ولو قعدت لاتاك

ما كفاك ان ساعد القضاء فالساعي كالقاعد

والساعية كالداجن وان لم يساعد فالسعي

جهل والتعب فضل انما الرزاق ضامن

والقناعة سيادة والمقدور كاين والمشقة

زيادة فما الرزق بكان يطلب في القفار او

صيد يقتنص في الاسفار او زخرف يخرج من

بطون الجبال او عرض ينقل على ظهور الجمال

انفق ولا تخش الفاقة وارفق ولا تلم

الناقة واعلم ان الوطن عشك فاسكنه

والمتوكل ضيف من ضيوف الله فكنه وبضاعة

الجزلة وجهه فصنه واهجر عما نهى الله عنه

تكن في الدنيا مهاجرا واغترب في الدنيا

تكن تاجرا وسافر الى الآخرة تغنم واقصر عن

الترداد ثم كددت نفسك بالحط والترحال

انفقت

وافنيت عمرك باللهو والمحال تدوق الارض
بسنابك الموريات قدحا وانك كادح
الى ربك كدحا عاذل المشيب وتنفق
وتسعى لجمع شملك ولا يتاتى وتهيم
في تيه الطلب وان سعيكم لشتى

الثامنة والاربعون ما هذه الالقاب العريضة
والالقاب الغليظة ما للفاجر دعي بالعفيف
وما استحيى ولم يكني ملك الموت بابي يحيى
وكيف سميت المهلكة مفازة ولو انصفوها
لسموها جنازة بلقب هذا صدا وما اضيقه
وذلك بدرا وما اغسقه وتقيا وما افسقه

ورشيدا وما اخرقه وشجاعا وما افرقه وامينا
وما اسرقه ويمينا وما اشامه وكريما وما الامه
وسراجا وما اظلمه وعزيزا وما اذله وصالحا وما
وما كله ليام تسموا بالاسما واشتهروا بالالقاب
من السما اشباح بلا احلام كتماثيل حمام و
اسما بلا اجسام كالحارث بن همام تعودوا التوقير
فيه المقوالب وتحديد المخالب لتناوش المطالب
ان سموا بشر وثبوا كالاسد يفوتها الفرائس
وان نهضوا الخير يمشون كالعرايس يركبون
الجياد الهماليج ويخلفون المشاة المفاليج
لا تاخذهم بالمشاة رافة ولا تصيبهم على

تلك الفساق آفة لا يتسارعون الى الصلوة
عجالا ولا يتبرزون للتحلي رجالا اما هذا
لا تحسد المتنعم على ترفه ولا تغبط المتكبر
على شرفه وقل له اذا برزت الجحيم وقدم
له الحميم ذق انك انت العزيز الكريم
التاسع والثمانون السعيد من سمع النداء
فاجاب والشقي من ابصر الحق فارخى
الحجاب الناقص ضيق الظرف قاصر الطرف
والكامل واسع الادم راسخ القدم اذا
اهاب به الحق لباه سريعا فيطيع من رنا
رضيعا يشغله لذة النداء عن سرعة الجواب

في ان الكامل [illegible] والمتخلف عن [illegible]

لا بل هم

ويمنعه حسن العبودية عن بغية الثواب
الا ان الطريق بين والسلوك هين فان
تخلف قوم فتبا للهالكين واهلا بالسالكين
وان فرح المخلفون بمقعدهم فرحا للسابقين
وان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما
ليسوا بها بكافرين الخمسون الدنيا سم
محلى والمال عرض مخلى تصاريف الدول
سجال ورمكة سيبها ركبان فركبها رجال
ما هي الا مطروفة تقتل الازواج وعقيم
تفسد الامشاج دعها فانها هلوك وودعها
فانها وان عجوز عقيم صحيحها سقيم عنا ما فيها

في ذم الدنيا واهليها

[illegible]

بعض

في القلب واللسان

دا، وفراقها دوا لا يزال يعلها سقيماً حتى
اذا طلقها برئ من ساعته وان يتفرقا يغن
الله كلا من سعته **الحادية والخمسون** شرف الله
الانسان بمضغتين جنانه ولسانه فالجنان
قابل واللسان قائل ذاك عارف مستقر
وهذا معترف معبر ذاك ينشى وهذا
يحرر وذاك يفتى وهذا يكرر ذاك غدير
وهذا ساقية ذاك قليب وهذا ماتح فليكن
قلبك فكورا ولسانك ذكورا حتى يتعاضد
كفتاك ويتقابل حافتاك اصحب العزمة
وعمله قبل ان يبلغ الكتاب اجله فاذا عزمت
فتوكل

في النهي عن الخيلاء وفي الاقتصاد في الملابس

فتوكل على الله وكفى بالله وكيلا واذا ذكرت
فاذكر الله فهو اقوم قيلا واذا عملت فاخلص
العمل وان كان قليلا وامض صمصام العزم
المصمم ولا تحبسه في قراب الفواد فتكله
واياك ان تترك الهدي معكوفا ان يبلغ
الهدي محله **الثانية والخمسون** ايها المغرور
يا هذا الذليل المجرور شمر ذيلك فان اطالة
الذيل لاذل من داب الاراذل واكمال القصان
امارة النقصان ومن كنس الارض بفضل
الملابس فلا فرق بينه وبين المكانس ثوب
السفها مكنسة السوق وثوب الصلحا

الى انصاف السوق وشر الثياب ما بلغ التراب
كبراً وخيرها ما نقص من الكعب شبراً او
من دقع الاسماك (اخلاق) واخلص الاعمال خير
من ان يلبس المعيّر والمطيّر وان راى فقيرا
عيّره وتطيّر يريد المعجب ان يميس ويلبس
الخميس بنعت اللبسة لبسة السلف و
بئس اللبيس لباس السرف لاخير في قشيب
يبليه الجديدان ولا في دمقس من غزل
الديدان انها كسوة الناقصات وبزة
الراقصات ابغض الناس الى الله جبار
عليه ثوب مرتهم حشوه كبر مجسم قشب في
قشيب

الخميس الثوب الذي طوله خمسة اذرع

هو الثوب الجديد

الدمقس كهز الابريسم او القز او الديباج او الكتان كالدمقاس وثوب مدمقس منسوج به

الابريسم الابيض

قشيب كانه زق منفوخ غذا معجبه ذو اكل
مطبوخ يرى المجد بردا مذيلا او ثوبا مخيلا او
طاقا مصبوغا فيزهو بوشي كوشي النسوان
او مشي كمشي النشوان واحبهم اليه فقير لا يعبا
بعباءة ويرتدي باردى برد انه حسد في
دريس كاسد في غريس رداء خلق ودوا
كانه فلق عليه سربال كانه غربال الملوم كنا
والطيبهم كونا واعرفهم لينة واشرقهم
لونا يمشي برجليه ولا يركب برذونا وعباد
الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
الثالثة والخمسون حصائد الالسنة قد تزرع

او ما اكل ... بردا غسيلا او طمرا مذيلا ... ثوبا

في حفظ اللسان

العداوة وطيّارات الكلم قد تطير العلاقة
ورب كلام يعود كلما ورب لثم يصير ثلما
وخدش اللسان ثلمة لا تنسد والكلام
كالنبل اذا طار لا يرتد فلا ترم كل حسانة
من جنية الشية ولا تمج كل صبابة من طوى
الطوية فربما تندم حين لا ينفع الندم و
عساك تزل حيث لا يثبت القدم لا تتفوه
بما دار في خلدك فتخجل به ولا تحرك به
لسانك لتعجل به الرابع والخمسون لا يعبأ الله
باعضاء رطبة وقدود شطبة واشباح شهية
وصور بهية انهم اناس لا تذكر في

السماء

السماء اسماؤها واشخاص لن ينال الله لحومها
ولا دماؤها انهم ابناء التكاثر والتفاخر و
اصحاب الكبائر والصغائر وللخالص قوم
لا يفخرون وهؤلاء حشو الجنة وللجاسر
قوم اخرون اولئك رهبان العشق و
قرابين الصدق لهم قلوب حزينة وحلوم
رزينة وضلوع دامية وشفاه ظامية وصدور
حامية وافئدة وجلة واكباد محلة ووجوه
شاحبة وجلود يابسة لا يعجبهم الاطراف
السمينة والمطارف الثمينة لا يغفلون
بالحلل والحلي ولا يرفلون بالثوب الموشي

في ذم من لا يعمل بعلمه

يدعون ربهم بالغدوة والعشي الخامسة و
الخمسون علم بلا عمل كحمل بلا جمل كن عاملاً
ولا تكن حاملة يثقل الوسوق من الشوق
ويحمل الشهد ولا يذوق فالعلم في صدور
الكسالى كشموع تلمع بين يدي الضرير
المحجوب او شموع تزف الى الخصي المجبوب
فما لهؤلاء الملدوغين ومعهم الترياق
يتداوونه ولا يتناولونه اليس من البلية
ان يموت المحتضر في الخلية اليس من الغبن
ان ترد واديا وتموت صاديا ومن الخسران
جار ياكل الميت او مكي لا يزور البيت

في الفقيه الصادق

الا ان تاخير العمل حبس الماء عن النبت وآخر
في العمل حيلة اصحاب التثبت فلا تكن كالجمل
الطليح يحمل لغيره اسفارا ولا تكن كمثل الحمار
يحمل اسفارا السادس والخمسون ليس الفقيه
من استفاد وافاد انما الفقيه من احيى
الفوائد ولا المحصل من استعاد واعاد انما
المحصل من اصلح المعاد وما العالم من افتى
ودرس انما بل العالم من تترس بالورع و
تترس ولا المجتهد من بنى اساس الملة على
قياس على العلة بل الفقيه من شغله الحق
عن المنع والتسليم واكتفى بعلم الخضر عن

الكليم وادعوى بسولات الحشر عن متقولات

العش وارتدع بمحاسبات المنون عن

مناسبات الظنون وصرف مرعة البدال

عن بطو الوقت وصدع قم الموقف عن

عباء الوقوف فلا تحسبن المتشبه بالفقيه

فقيها فليس ذو الوجهين عند الله وجيها

تبا لمن يخدش بخاطره وجه الدين كما

يلطم الشموس بحافر صحن الميادين

فهوا عطش الى الاوقاف من رمل الاحقاف

واشره الى الحرام من البزاة الى الحمام

واصبا الى المال والجاه من العطشان

الى المياه بل من السرحان الى الشياه ينافر

ويتجر بابيه وامه ويناظر فيضرب الارض

بكمه سليط اللسان سفيه الجدال الد الخصام

شديد المحال يتعصب للمذهب لا للمذهب

ويسهر للانتصار لا للانتظار فقاتلوا دعاة الضلالة

انهم لا ايمان لهم وقاتلوا ائمة الكفر انهم

لا ايمان لهم السابعة والخمسون حملة العلم اثنان

احدهما خازن والاخر خائن الامين ومن والخازن

الرسالة وحامل الامانة يصون بضاعة

العلم في صوان الصوانة ولم يمد يد التوسع

الى خوان الخيانة فدانت له الاساورة

١

وذلت له القساورة وخضعت له الجبابرة

وخشعت له سلاطين العجم وبخعت له

سراحين الاجم واستسلمت لهمته الضواري

واعشوشبت ببركته الصحارى واما الخونه

فقدا ستحفظوا وديعة سبب شريعة فلم

يحرسوها حق حراستها وما رعوها حق

رعايتها فمرقوا من جلباب النبوة وانسلخوا

من اهاب الفتوة واستحوذ عليهم الشيطان

فمرقوا ايمانهم وقيض قوادسهم فصار

ساكتهم ضارا وعاد فصيحهم سمالك

رزق درة العلم فباعها وائتمن على

صاغهم

هذه الامانة فاضاعها فهو في المقت بلغ

الوقت وان بلاه بلغ ما كان بلاه خصته

وبل عم ليس يلغم الادو رفعة اخلد الى

الارض واتبع هوىه فصار من الهاوين

او ذو خلة فانسلخ منها فاتبعه الشيطان

فكان من الغاوين الثامنة والخمسون نظر

الى هذه الجواري المنشات في هذه البحور

كقلائد الدرر على حيازيم النحور حور

مقصورات في الخيام مشيرات بالسلام

عن فرح الظلام ما هن الا نفوس متعاليه

وارواح متلاليه يبذرن رقصا الرقيع

في النجوم وسيرها

يسبحن ويسبحن في حضارة الخضرا ويعبرن

اجل فيها نظر العبرة فانها عرايس الفطرة

وعمال الارزاق وعمار الافاق وطلايع

الغيب وقوافل الريب تحمل عراضة الرزق

الى كل حي وتجي الى الارض ثمرات كل شي

تدبر في هبوطها وصعودها وتفكر في نحوسها

وسعودها وغروبها وطلوعها واستقامتها

ورجوعها واعلم ان الله يزمام التقدير

واطلعها كالعواقع على هذا الغدير ولا

تظن انها تسير بسيرها فانما يحركها غيرها

ولعمر الله ما يسوقها الا امر الله هو الذي

ادار

ادار رحاها وبسم الله مجريها ومرسيها والى

ربك منتهاها الناسعة والخمسون ليت شعري

لم تحب الدنيا لسرور ادركته او لسرير ملكته

او لروح اصبته او لعيش استطيبته او اجر

اكتسبته او ثواب احرزته او عمل طرزته او

لوصف صفى فاكدر او لدهر وفى فما غدر

هل اصبحت ام الا امسيت ما سورا وهل

بت سكران الا ظلت مخمورا وهل قضيت شهوة

الا لغبت وهل شربت قهوة الا غبت وهل

ابقيت من اعدائك الا ثقفت وهل سبقت في

تعدائك الا وقفت فما لذة العاقل في دار

دنيا

في نعلب الحوال

فقرها ظاهر وغناؤها عناء، معدمها خميص وواجدها
حريص وما راحة في مال طالبه محقق وصاحبه
مشفق وآمله ساغب وحامله لاغب ان
اعطى القليل منه يستقل وان اعطى الكثير يستثقل
فلم ار للدنيا مثلا الا المكداس اما ان يكون
ضيقا حرجا او واسعا منفرجا ان ضاق
فحيا بالجفاء وان رحب فينشر العفاء على
القفاء الضيق يضرح الكعوب والعرقوب
والرحب يغبر الذيول والجيوب فلبسة
هذه المكاعب من مصاعب المصائب وبشرى
للسالك الحافي في مجال هذه الفيافي فما

هذه القفار حافيا وتستر بجلباب الفقر
خافيا فترى هناك اهل السلوك حافين
وترى الملائكة حافين لا تزال معرس الفناء
فتنس للعرس واضمم اليك جناحك وانت
بالخافق المقدس فاخلع نعليك انك بالوادي
في القناعة
المقدس المستوى القناعة عذبة العزوق
كنز لا يفنى وشجرة الخلد وملك لا يبلى وزة
القناعة لا يلتقطها الا منحوت وجيفة الطمع
لا يقربها الا ممقوت الدنيا بكر والحريص
مجبوب بها وجنته مصبوب ونار شهوته
مشبوب يتعنى ويتمنى ليقتضها واني

أن اقواما لا يحسدون الغني على غناه يأتيهم
الرزق غير ناظرين اناه ما الطامع الا ذليل
داخر في الطلب مستقدم وفي الظفر متأخر
فتستر بقناع القناعة فانك لن تستمن بضريع
الضراعة واترك مذهب الذهب لطلب
الطرب واعلم ان الحرص نار حامية فيها
عين آنية والقناعة جنة عالية قطوفها
دانية ينادي فيها الحريص ان لك ان
لا تموت فيها ولا تحيى ويبشر فيها القانع
انك لا تجوع فيها ولا تعرى الحادية والستون
كيف يأمرون بالمعروف وما عرفوه وكيف

فيمن يأمر بالمعروف ولا يأتيه

ينهون

ينهون عن المنكر وقد اقترفوه وهل يدلك
على الطريق الا من سلكه ويصد عن الفسوق
الا من تركه فمن العجائب سقاء ذو عطش و
كحال ذو عمش اعاجم خرس يأتمون القراء
وخواتم طلس يصحون الفراء بخابث يقتدن
في معارك البسالة وخنازير يرقصن في
ضائر الرسالة شياطين يحطمن الاصنام ورعاة
يرضعن الاغنام وعلماء ينصحون الظلمة
كالأراقم يؤذين الحلمة فيا ثعابين الضلالة
ويا ديدان الجهالة ما لكم اذا تكلمتم تناصحتم
وتفاصحتم واذا عملتم تباعدتم وتقاعدتم علمتم

في بذ تمام العمل

فتوبوا الى الله جميعا انه لغفار لمن تاب

اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم

وانتم تتلون الكتاب الثانية والستون متى

تفيق من غشيتك يا بيهوت ومتى تنتبه

من نعستك يا مسبوت ومتى تنتصب

من نكستك يا هاروت عرضت عليك
ای میت

زخارف الدنيا فنسيت كلمة الله العليا

فطارت اجنحتك وكلت اسلحتك تبا

لك لقطت الحبة ولو تبصر الحابل فركت
حابل

ملك بابل ثم بقيت محبوسا وعلقت منكوسا

والظالمون مهلكوا نفوسهم والمجرمون

ناكسو

في ترك المنقلب

ناكسوا رؤسهم الثالثة والستون رب فطنة

تسوقك الى فتنة ورب ذكى احرقه نار ذكائه

ورب تقي اغرقه ماء بكائه ورب عابد ما

له من قيامه الا السهاد والنصب ورب فقيه

ما له من علمه الا الصياح والصخب سيفتضح الزهاد

يوم يقوم الاشهاد ويحشر عبادا عمالهم ازباد
الضياع — جمع زبد وهو الغثاء فوق الماء

ويبعث اقوام محاجر خصومهم دنانير ودراهم
حيض — جاى عسل

ظهورهم تنانير وفلتات لسانهم زنابير سترى

حين تبدو الضماير يوم تبلى السرائر اعمالا عجيبا

الغافل زلالا في وقيعة فاذا هي سراب بقيعة

الرابعة والستون ذكر الله اشرف الاذكار

فاذكروه بالعشي والابكار ذكراً منقحة
الارواح الصديقة كالصبا مروحة الاقاحي الندية
فاذكر الله ذكراً كثيراً وكبره تكبيرا فاذا اخلصت
الذكر فاترك الصوت والحرف واذا شربت
وسكرت فاكسر الظرف السجود ما جل عن
نقرات الجباه والذكر ما خفي عن حركات الشفاه
فجهز لطيمة الاثنية الى حظاير قدسه و
اذكر ربك يذكرك في نفسه وقل لمن يكبر
الله بلسانه تورعا اذكر ربك في نفسك
تضرعا الخامسة والستون طرف راقد و
حرص واقد خطوك في الامل فسيح وقدمك

الاقاح جمع اقحوان

فقد عزبت ـه

في نفسك ـه

في قيام الليل و[illegible]

في العمل شحيح خلقت في العمل قعدن ضجعة و
في الامل طلعة قبعة كم يهتف بك داعي
الشوق فلا تهب وقد آن ان يركد ريحك
فلا تهب وما للغافل كاصحاب الكهف خاط
عينيه وكلب هواه باسط ذراعيه نوم الغفلة
نوم اصحاب الرقيم وليل المشقة ليل السقيم
يبغضون ضجيج الورق السواجع تتجافى جنوبهم
عن المضاجع يطوون النهار على طوى الاحشاء
ويصلون صلوة الغداة بوضوء العشاء عند
الله فطورهم وعلى الله سحورهم وهو يعصمهم
ويقيهم ويطعمهم ويسقيهم ويروضهم في معارض

تع ورقا

الاجتهاد ويكحلهم بمراود السهاد حتى يتبين
لهم العلم والجهل ويتضح لهم الحزن من
السهل ونور اليقين من ظلم الشك وصبح
الايمان من غسق الشرك فيمد لكم لهم موائد
الاجر ويفك عن افواههم طابع الحجر
ويقال لهم كلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر

في بعض الرزق وضيقه

المقامة السادسة والستون ارزاق وجدود وسماط
ممدود عليها من الخلق اصناف كلهم
اضياف هذا يلم النبات وذا يلقط
الفتات رجل يكيل بالصاع واخر يحسو
ركوة القصاع هذا ينهش اللحم فيمخا وذا يحسو
المرق سيخا بعضهم يتروى بالعلالة ويجتزي
بالخلالة وبعضهم كالبقر الجلالة وكل خليق
بما الحلوق له وكل ميسر لما خلق له كلهم ضيف
وما في القسمة حيف يجمعهم على رزق
مقسوم وما منا الا له مقام معلوم لا المضيف
شحيح ولا ثم تمييز وترجيح وان تزاحمت الاذرال
على الرزق بتقاحم وتهافت فما ترى في
خلق الرحمن من تفاوت لكل حاضر امد
اما ساعة او سويعة ولكل طاعم ظرف اما
قصعة او قصيعة فمن الجهل حسد العصاة في

الركوة ما يتخذ من الذرية في القدح

على اليعافير وغبط السنور على المشورف
من السمنة الطلح على الطلائح البزل حسداً
على ما اوتيت من بسطة البزل يحسدها
على كثرة طعامها وشرابها ولا يرى جب
ارحانها وفصة اهابها وقوة مجينها
وذهابها يغبطها على ورادها واعلافها
ولا ينظر الا الى سعة اغلافها وعظم
اجوافها ثم الى نفع البانها ودفاء اصوافها
فيا محجوب البصيرة لا تحسد اخاك على نعم
الله فلعله ارحب منك وعاء ولا تغبطه
على زيادة لقمته فلعله اوسع امعاء ولا
تحز

نعمته

تحزنكما من الرزق بالمعول ولا تبصر الاحوال
بالطرف الاحول واذا رايت الغني والفقير
يجتمعان على سحور وفطور فارجع البصر هل
ترى من فطور **السابعة والستون** الحلال كثير
المدد والحرام كثير العدد ذاك مدده فيضي
وهذا عدده ارضي ومن اقرض درهماً
بدرهمين فقد باع هماً بهمين وفضاء
الحرام افيح واسع وصعيد الحلال ابرق شاسع
الحرام غزير سقياه قليل بقياه سحابه قليل
الكث واسبابه وشيكة النكث فعقباه اذا
امتلا انكفى وشواظه اذا تلالا انطفى وما حلا

في الحلال والحرام

وقل خير مما حرم وجل والعفا على جرة دسمها
الضعفا فيدخرها الغافل بجهله لعيال ورق
اهله فالغافل يسرق بلقمة الايامى ببلولة
بدمعة اليتامى ويسلب غزلا من حفش زوابل
غزلته بكل الانامل بغصب شراب العطشان (ذات المغازل) (بكد)
فيحتسيه ويسلب لباس العريان فيكتسيه
ثم يحمد الله على هذه الكسوة ويشكره على
تلك الحسوة فيا هؤلاء اتحمدونه على ما
قتل صاحبه دونه تشكرونه على عرض
استبحتموه او يتيم ذبحتموه او دم سفحتموه
اوشراب لحستموه ايعجبكم خبز طرقتموه وستر
و

خرقتموه وظرف ادفقتموه وزاد سرقتموه وما
وجدار فقتموه او لسقوط ذرفتموه اتشكرون (لعنوت)
الله على سحت قضمته اسنانكم او غصب نهبته
ايمانكم قل بئس ما يامركم به ايمانكم

الثامنة والستون — في الصبر على البلاء

لا وصول الى مقامات العلاء الا بمقاساة
البلاء وتجرع كاسات العناء من طلب الدنى
شرب الاجاج المرين انال المناصب طرح
المكاسب وركب السباسب ومن احب
الشي الخطير وكره النافه الف المكاره و (الحقير)
قطع الهامه وفارق الاتراب والجيران
وعانق الاقتاب والكيران وودع الخليط

والضجيع ووَدّع التقصير والتضجيع انظر
ان الشرف امر يدرك بالتواني او يحرز
بالاواني او قعر يمسح بسير التواني لا يستوي
القاعد مع الولد والاهل والساعي في
الحزن والسهل الا ان الرفعة في الهبط
الرحل لا في غطيط النائم و صلوة
القاعد على النصف من صلوة القائم أفمن
سكن سهوة المباءة وتعود شهوة الباءة
لم يخرج من الظلال والكن ولم يعرف سوى
انعاب الشن كمن لا يقرع الا الجبال الرواسخ
ولا يذرع الا الاميال والفراسخ وان طعم

لا يعرف الا حشيش الفلاة ولا يسمع نشيش القلاة
وان عطش لا يشرب الا الثمد ولا يعرف في
الحر فتعفر الجلد بسعر حرب يناطح الاتراك
بالتركية وحلس أسفار يستظل بالاراك دون
الاريكة افمن يجوب البلاد قع فهو في البلاد
غير قطين او من ينشو في الحلية وهو في
الخصام غير مبين **التاسعة والتسعون** لا يغرنك
تقلب الكبار والامجاد في الاغوار والانجاد
واطلب ابن نجدة هذا الامر في المسح والنجاد
واعبد الله ولا تسجد للذوائب الاسجاد واعلم
ان الذهب محل هذه الامة فقرقرشم

حرقه ثم انسفه بالما، وارقه او تظن ان قصة
السامري ستمكث انها فاغية لها ثم ليس
السامري من جمع سوارا وحجلا واتخذ منه
عجلا انما السامري من شمم الجاه والقبول
وخدع اغمارا بقبضة من اثر الرسول فحمل
من زينة القوم اوزارا وجمع زبرجا
مستعارا فضم لبدا ملبودا فصاغه وثنا
معبودا لا يبصر عواره (الا الحا) الا الانفس عالية ولا
يسمع خواره الا اذن واعية فلا تتخوف عن
الشرعة السوية كالفرقة الموسوية ولا تمد
يدا لالتماس الى شحيح يتلذذ بالابساس وان
لعسم

لقيتهم فقلبك ان تقول لا مساس يحبهم طنين
الذهب يرقص على ظفرهم واشربوا في قلوبهم
العجل بكفرهم السبعون تبلج الغسق وتقشع في النجوم
الفلق وانقضت الليالي المحقات وجفت
غصون الشباب المورقات واسفر الصباح
وغشي المصباح وناحت الورق الفصاح
ولا ندري انشق عمود الصبح عن يوم عيد
وسعود ام يوم عاد وثمود الا انه علم المعاد
لا يدرك بالاجتهاد وما الحماء المسنون و
العلم المكنون وما سيكون بعد المنون هيهات
هيهات لما نتوقع لقد طمست اعلام الوادي

وطاح صوت الحادي وحاد طرف الهادي
وضلت القافلة وهلكت الراحلة وتفرقوا
اشتاتا عباديد وتورطوا في وهادو
اخاديد تهوي بهم ايدي الرياح المؤتفكات
في مهاوي الدركات ينادون الدليل الا حودي
ويناجون الشفيع الاحوذي وبحق
تحيرت في حسابي وحسابكم والصبر اخلق
بي واولى بكم ولا ادري ما يفعل بي
ولا بكم الحادية والسبعون عواتق الجمال شفا
الرجال الرجال قوامون والنساء قواعـ
م اعضاد الدين وهن سواعد ماهر الا

[في الرجال والنساء وترك التزواج وخوف الدنيا]

مكاريبذ رعهم ومنا اسيف ضلوعهم
الا فارفقوا بهن فانهن لحم على خوان و
استوصوا بهن خيرا فانهن عوان وحلـ
بلا عمل كرجل بلا نعل والعزوبة مفتاح الزنا
والنكاح ملواح الغنى ومن نكح فقد صفد
بعض شياطينه ومن تزوج فقد حصن
نصف دينه الا فاتقوا الله في النصف الثاني
فان خراب الدين بشهوتين شهوة الفرج
هي الكبرى وشهوة البطن وهي الصغرى
فاعمر الركنين واحكم الحصنين فاذا فرغت
من الرواق والصفة فلا تهمل السقيفة

ولا سكفة واعلم ان الدنيا والاخرة ضرتان
لك اليهما كرتان احدهما حرة خريدة و
الاخرى امة مرية فاجعل للحرة يومين فان
لها قسمين وللامة قسما فان لها في كتاب
اسما واضعف نصيب العقبى ولا تنس
نصيبك من الدنيا واحفظ القسمة العادلة
ولا تكن ممن يحبون العاجلة فالويل
كل الويل ان تميلوا كل الميل واتق
الميل بالقلب فكل اولئك كان عنه مسؤولا
وان كان ولا بد فالاخرة خير لك من الاولى
فان اتقيت الزيغ فطلق الدنيا فانها
زايده

في الطواف والحج

زائدة وان خفتم الا تعدلوا فواحدة الثانية
والسبعون لله در طائفة بالكعبة طائفة
اذا هاب بهم داعي الحق كل من عليها فان
ثم قوا عن القميص وبرزوا في اكفان ثم صفوا
في صفصف القيمة ومثلوا في زمر الندامة
ووقفوا في عرصة التجلي ومهبط الكرامة
ورحلوا من تيه العاهات ونزلوا منزل
المباهات ثم افاضوا بوجوه غبر ورؤس غبر
الى المشعر الحرام ومحشر الكرام ثم هبطوا الى
منحر القرابين ومرجم الشياطين وخلعوا الانداد
وبذلوا الدثور ونزعوا الشعار وحلقوا

المشعر اعلنوا باغاريد الحمايم في تلك البوادي
وطيروا اغربة الاصداغ في البوادي ثم طاروا
الى بيت الله محلقين وطافوا مقصرين و
محلقين فاستقبلوا البيت العتيق واستلموا
المسك العبيق فادركوا نهزة الفرض و
لثموا اسرة الارض وقبلوا يمين الله ثم زاروا
ايمن الله فتوجهوا من المربع الاحدي الى
المضجع الاحمدي حيث تعنو جباه الملوك
الصيد لتربة ذلك الوحيد فيصبح هزبر الغاب
كالضبع المصتل وطاوس السدرة كالوجع
المبتل فهناك تتناثر عراضة الغيب على

الزوار

الزوار تتساقط نفاضة الغيث على الشواد فيقتنص
كل زائر ما لا يفترسه كل ليث ذا ابر يربع في غيضة سر
حجا مبرورا وينقلبا الى اهله مسرورا

في ذم الدنيا باجمعها

الثالثة والسبعون يا دنيا خطاب الفاني مجاز
هل لسفار الاخرة على جسرك مجاز كم لك من
محروم يتالم ومن مظلوم يتظلم ومن مكظوم
لا يتكلم كم لك من بايقة تذهل الخليل او
فاقرة تجعل الرضيع عن الاحليل تبالك كم من
ذئب يفترس العناق ومن ليث يفترس عناق
ومن قليب يبلع الانام ومن قلوب يقلع غنام
كم لك من سفاك يختنق العرايس على منصة

العناق كسحاب الانثى من اولاد المعز
الثعلب كسكت وتنور وسنور وقتول وكتاب الذئب

العرس ومن فتاك يفتك الفوارس على
محذق الترس ومن مفن يحمل البخنق يقنع
الطلى ويشكل الأدمات بالطلا ومن نكد
يخلي الديار عن الآل وقلب يخدع الظما
بالآل وما اضرب لك مثلا الا التمساح يخرج
الى اهل الفضا متشرقا فيستلقي على قفا
ويفتح فاه فيقع عليه بنات الماء سواكن
ويظللن عليه رواكد ويحمن لما ظهر فيه
ويلتقط ما اجتمع من الدود فيه حتى
اذا سد دون ثلمة الجوع ونهض للجوع الطبق
الاشداق واوصد الاغلاق وخاط

فكيه وخاص وآب غانما وغاص والتمساح اذا
اتخذ سبيله سربا فلن تستطيع له طلبا الرابعة
والسبعون ان لنفسك عليك حقا فلا تهمله
وان لها الوزر فلا تحمله انها لك ترب و
هي ناقة الله فلا تطلحها بعلاوة وصلوة و
صوم ولا تمسوها بسوء فاذا اوفت بعهد
الله وحافظت على فرض الله فذروها تأكل
في ارض الله الخامسة والسبعون ما لك تختا
من الاطعمة اطيبها ومن الاشربة اعذبها
ومن المساكن احصنها ومن الملابس احسنها
ومن المراكب اجراها ومن المشارب امراها

فتأكل الثمين غير الغث وتلبس الثمين دون
الرث فان برّك اخوك بطمر لبسته على عمر
ولباس التقوى ذلك خير وقد ما تركته هذا
اخلقته بالمعاصي ودرسته ولوّثته بالمآثم
ودنسته فهو بحق عليه خرق وخرق و
فتق لا يرفوه رتق يضل فيه الخياط ولا
يجدي فيه الاحتياط لا يستعوده حر
ولا يرد فوده حر حروف لا تستر سوءة
العريان وفطور لا تدرك بتطريف العميان
ثوب مطوي يبصر خروقه يوم النشر وعيب
مكتوم يظهر عيوبه يوم الحشر واذا انجلت
هذه

هذه الظلم يبدو لك هذه الثلم واذا برزت
من منقوة الرمس الى مشرقة الشمس بدا لك
ما جنيته بالامس سوف ترى اذا طلعت من
نفق النفاق الى البلاقع كيف اتسع الخرق
على الراقع وستنكشف المرائر اذا انشقت الغبراء
على رحبها وستبلى السرائر اذا اشرقت الارض
بنور ربها **السادس والسبعون** اجارتنا انا غريبان
ههنا وكل غريب للغريب مناسب ايتها النفس — نسيب
طالما سلكنا في سفينة الحياة زوجين و
سلكنا سبل البطالة في اللجين حتى اذا نهقت
غاشية الشباب بصياح المشيب وعصفت

جانحة الكبر على القراح العشيب وطار الصقر

الحذاري واسف النسر المضرحي الرحيل وقد

نضب دوا فونا في ديار الغربة وطال ثوانا

في هذه التربة وقت الرحيل حسبنا الله و

نعم الوكيل وقد حان اوان المسير والله

ولي التسهيل والتيسير فتاهبي وهيي وارحلي

معي فاني ذاهب الى ربي **السابع والسبعون**

حنانيك يا جارتي وافديك يا سارتي رفيقتي

بعلك شيخ سقيم وانت عجوز عقيم واوان

الحراثة ربعان الحداثة والزراعة في اول

الخريف لا في اخر المصيف ولكن لا تبغيني من

روح الله انجبين من امر الله لعل الله يجمع شمل

الاحبا بمحمد واله الطاهرين النجبا والحمد لله رب العالمين

الذي الارض والسما تم الكتاب على يد العبد ابو نوذر

نور الدين نور الله قلبه بنور الايمان

محمد ولد احمد غره ربيع

الاول سنه ١٠٧٧


مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲
کتابخانه